تذكرة الأبرار بثواب الأذكار

جمع وترتيب

د/ علي حسن الروبي



تذكرة الأبرار
بثواب الأذكار

جمع وترتيب

د/علي حسن فراج الروبي









استهلال

قال تعالى:

{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)}



مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على خِيرته من خلقه!

أما بعد؛

فهذا كُتيب **(تذكرة الأبرار بثواب الأذكار)** قد يسّر الله جمعه وطباعته قبل أكثر من عشر سنوات، وها أنا ذا أعيد نشره مجدداً -في طبعةٍ منقّحةٍ مُراجعةٍ- على شبكة (الألوكة) الغراء، وإني لأسأل الله تعالى أن يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وقد **كتبت في مقدمة طبعته الأولى:**

إنّ اللسان، وإنْ صغُر حجمُه، فأمرُه جسيمٌ، وخطرُه عظيمٌ؛ فقد يجعل صاحبه في أعلى عليّين، وقد يجعله في أسفل سافلين؛ ولا أدلّ على هذا من قوله عليه الصلاة والسلام:" مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ" [1]، وقوله: " وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ على وُجُوهِهِمْ، أَوْ على مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ " [2].

وعبادة الذكر من أسهل العبادات وأيسرها؛ فمن الممكن أن يؤدِّيها الخالي والمنشغل، والقائم والقاعد والمضطجع، والصحيح والمريض؛ ومع ذلك فهي من أعظم العبادات أجراً، وأجَلِّها على قلب المؤمن أثراً؛ ولو تأمل مَن يعرف قيمة عمره أنه يمكنه في دقيقة واحدة أن يردد ذِكراً من الأذكار المضاعفة الثواب يُكتب له به من الحسنات ما لا يعلمه إلا الله= لما سكت له لسانٌ عن مداومة الذكر، ولكن استحكام الغفلة يحول بيننا وبين إدراك ذلك.

وبعد؛

فهذا قبسٌ مباركٌ من الكَلِم النبويّ في ثواب الأذكار والأقوال الصالحة التي تُقال في الحياة اليومية، وعند أداء الوظائف الشرعية، جمعتُه من الكتب المؤلفة في الأذكار والفضائل؛ تحفيزاً للغافل حتى يَنشط، وتذكيراً للعامل حتى يَدأب.

---

١ - البخاري (٨/ ١٠٠ ح ٦٤٧٤)، من حديث سهل بن سعد.

٢ - الترمذي (٤/ ٣٠٨ ح ٢٦١٦) من حديث معاذ.



وقد اقتصرت فيه على ما وردَ في شأن قائله ثوابٌ أو أجرٌ أخرويٌّ أو دنيويٌّ – دون ما كان من هَدْيه عليه الصلاة والسلام أن يقولَه، أو يُرشد إليه من غير تبيين الأجر المترتب عليه، ودون ما جاء بصيغة الخيرية أو الأفضلية؛ فكاتبنا هذا مختصٌّ بما جاء في بيان ثواب القول أو جزاء قائله.

وقد سلكت في جمعه ما يلي:

- عزوت الأحاديث إلى مصادرها في الصحاح أو المسانيد أو السنن أو غيرها، واكتفيت من ذلك بمصدرين – غالبا– خشية الإطالة، وذكرت الجزء والصفحة ورقم الحديث.
- عزوت أحياناً إلى بعض كتب التخريج، كالترغيب والترهيب للمنذري ومجمع الزوائد للهيثمي؛ بغرض نقل أحكام أصحابها على الحديث، لا على أنها المصادر الأصلية التي ينبغي العزو إليها.
- اقتصرت على المقبول من الأحاديث الواردة عن النبي –صلى الله عليه وسلم– من الصحيح لذاته أو لغيره، أو الحسن لذاته أو لغيره، وأرجو أن يجدني القارئ الكريم قد وفيت بهذا.
- ذكرت بالهامش مَن صحَّح الحديث أو حسَّنه إنْ لم يكن في الصحيحين أو أحدهما، فإنه إن كان عند الشيخين أو أحدهما؛ فقد جاوز القنطرة، ولا يحتاج لذكر كلام العلماء فيه. ومن المهم في هذا المقام الإشارة إلى أن إخراج بعض العلماء الذين اشترطوا الصحة في كتبهم لحديثٍ ما= هو بمثابة تصحيح منهم للحديث؛ ولهذا فعند عزوي الحديثَ إلى ابن خزيمة أو ابن حبان أو الضياء المقدسي؛ فليُعلم حينئذٍ أن هؤلاء العلماء قد صححوا الحديث، وإنْ لم أذكر تصحيحهم له، ولم أعدل عن هذه الطريقة إلا بذكري تصحيح الإمام الحاكم خاصة، للحاجة إلى ذكر تعليق الذهبي عليه.



- ذكرت اسم الصحابي راوي الحديث، ثم ذكرت متنه مُنتخِباً الرواية التي تخدم شرط الكتاب، ولم أكرر حديثاً -ولو من طريق صحابي آخر- إلا لزيادةٍ ليستْ في الرواية التي سقتها أولاً.
- وقد جعلته في تسعة عشر باباَ، وهي كالتالي:

١ - في الأمر بالإخلاص وحسن النيّات في جميع الأعمال الظاهرات والخفيَّات.

٢- ما جاء في ثواب ذكر الله تعالى.

٣- ما جاء في ثواب حلق الذكر والاجتماع عليه.

٤- ما جاء في ثواب كلمة التوحيد (لا إله إلا الله).

٥- ما جاء في ثواب القول الصالح بعد الطهارة.

٦- ما جاء في ثواب التأذين وإجابة المؤذن والدعاء بعده.

٧- ما جاء في ثواب القول الصالح في الصلاة.

٨- ما جاء في ثواب الأذكار دبر الصلوات.

٩- ما جاء في ثواب أذكار الصباح والمساء.

١٠- ما جاء في ثواب القول الصالح عند النوم والاستيقاظ.

١١- ما جاء في ثواب أذكار مطلقة غير مقيدة بالصباح والمساء، وثواب الذكر المضاعف.

١٢- ما جاء ثواب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

١٣- ما جاء في ثواب السلام.

١٤- ما جاء في ثواب القول الصالح عند الطعام.

١٥- ما جاء في ثواب القول الصالح عند المرض وعند عيادة المريض.

١٦- ما جاء في ثواب القول الصالح في أمور عارضات.

١٧- ما جاء في ثواب الدعاء.

١٨- ما جاء في ثواب الاستغفار.

١٩- ما جاء في ثواب قراءة القرآن.



هذا، وأسأل الله تعالى – بأسمائه الحسنى وصفاته العلى– أن يجعل عملي كله صالحاً ولوجهه خالصاً، وأن يصلح لي نيتي في كل ما أجمع أو أُصنف، وأسأله أن ينفع بهذا الكتيب ويكتب له القبول في السماء والأرض؛ إنه ولي الإجابة.

وكتبه

د/ علي حسن الروبي

١٧ ذي القعدة ١٤٤٢هـ

alielroby7@gmail.com





باب: في الأمر بالإِخلاص وحسن النيّات في جميع الأعمال

قال الله تعالى: {وَمَا أُمِروا إلاَّ ليعبُدوا الله مُخلِصِينَ لَهُ الدّين حُنفاء} (البيّنة:٥)

١- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» [1].

*****

١ – البخاري (١/ ٣رقم ١)، ومسلم (٣/ ١٥١٥رقم ١٩٠٧)



باب: ما جاء في ثواب ذكر الله تعالى

قال الله تعالى {فاذْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُون} [البقرة: ١٥٢]
وقال تعالى: {وَالذَّاكِرِينَ الله كَثيراً وَالذَّاكِرَاتِ، أعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مغْفِرَةً وأجْراً عَظِيماً} [الأحزاب: ٣٥].
وقال تعالى: {وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥)} [الأنفال: ٤٥]

٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ : « **يقول الله تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّب إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّب إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ منه بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**»[1].

الهرولة: الإسراع في المشي.

٣- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: « **قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا، وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم**»[2].

٤- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**سِيْرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**». **قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُوْلَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيْرًا وَالذَّاكِرَاتِ**»[1].

---

[1] - البخاري(٦/ ٢٦٩٤ رقم ٦٩٧٠)، ومسلم(٤/ ٢٠٦١ رقم ٢٦٧٥)

[2] - البزار في مسنده(٥١٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان(١/ ٤٠٦، رقم ٥٥١)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٢).

قال المنذري: إسناده صحيح. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة.
وصحح إسناده السيوطي في الجهر بالذكر(٤)، وصححه الألباني في الصحيحة(٢٠١١). في صحيح الجامع(٤٣٢٤).

٥- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « إِنَّ اللَّهَ – عز وجل- يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ » [٢].

٦- عن الحارث الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ..." فذكر الحديث، وفيه:

« وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لاَ يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللهِ» [٣].

٧- عن طاووس عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ. قالوا يا رسول الله ولا

---

١ – مسلم(٤/ ٢٠٦٢رقم ٢٦٧٦ ٢)، وابن حبان(٣/ ١٤٠ رقم ٨٥٨)

٢ – أحمد(٢/ ٥٤٠رقم ١٠٩٨٨)، وابن ماجه(٢/ ١٢٤٦رقم ٣٧٩٢)، وابن حبان(٣/ ٩٧ رقم ٨١٥).

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٤/ ١٢٧): إسناده حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع(١٩٠٦).

٣ – أحمد(٤/ ١٣٠رقم ١٧٢٠٩)، والترمذي(٥/ ١٤٨رقم ٢٨٦٣)، وابن خزيمة(٣/ ١٩٥رقم ١٨٩٥).

قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وصححه ابن العربي في عارضة الأحوذي(٦/ ٨). وقال الأعظمي: إسناده صحيح. وقال الوادعي في الصحيح المسند(١/ ٢٣١): حسن صحيح غريب. قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع(١٧٢٤).



الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع» [١].

٨ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال ﷺ : **«أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُوْلَ اللهِ، قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى»** [٢].

الوَرِق: الفضة.

*****

---

١ - ابن أبي شيبة (٦/ ٥٧ رقم ٢٩٤٥٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٦٦ رقم ٣٥٢).
قال العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٣٩١): إسناده حسن. وحسنه ابن حجر في بلوغ المرام (ص: ٤٦١).
ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير (٧٩٢٨).

٢ - أحمد (٥/ ١٩٥ رقم ٢١٧٥٠)، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩٠)، والحاكم (١/ ٦٧٣ رقم ١٨٢٥).
قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال المنذري (٢/ ٢٥٤): إسناد حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح المشكاة (٢٢٦٩).



باب: ما جاء في ثواب حلق الذكر والاجتماع عليه

٩- عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري- رضي الله عنهما- أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «**لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِيْنَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**» (١)

" غشيتهم الرحمة ": أي غطّتهم من كل جهة.

و" السكينة " هي المذكورة في قوله تعالى: {هو الذي أنزَلَ السكينةَ في قلوب المؤمنينَ ليزدَادُوا إيماناً} [الفتح: ٤]

١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «**خَرَجَ مُعَاوِيَةُ. على حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاك، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي؛ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ على حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ على مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ، وَمَنَّ بِهِ علينَا، قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاك، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ**» (٢).

يباهي بكم الملائكة: معناه يظهر فضلكم لهم ويريهم حسن عملكم ويثني عليكم عندهم.

١١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ للهِ تَعَالَى مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أهْلَ الذِّكْرِ، فإذا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ – عز وجل –،**

---

١ – مسلم(٤/ ٢٠٧٤رقم ٢٧٠٠)، والترمذي(٥/ ٤٥٩ رقم ٣٣٧٨).

٢ – مسلم(٤/ ٢٠٧٥رقم ٢٧٠١)، والترمذي(٥/ ٤٦٠ رقم ٣٣٧٩).



تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِم إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ – وَهُوَ أَعْلَم –: مَا يقولُ عِبَادي؟ قَالَ: يقولون: يُسَبِّحُونَكَ، ويُكبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، ويُمَجِّدُونَكَ، فيقول: هَلْ رَأَوْنِي؟ فيقولونَ: لا واللهِ مَا رَأَوْكَ. فيقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟! قَالَ: يقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً، وأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً. فَيَقُولُ: فماذا يَسْأَلونَ؟ قَالَ: يقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ. قَالَ: يقولُ: وَهل رَأَوْها؟ قَالَ: يقولون: لا واللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يقول: فَكيفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يقولون: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وأشدَّ لَهَا طَلَباً، وأعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتعوَّذُونَ؟ قَالَ: يقولون: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ؛ قَالَ: فيقولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يقولون: لا واللهِ مَا رَأَوْهَا. فيقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟! قَالَ: يقولون: لَوْ رَأَوْهَا كانوا أشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وأشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فيقولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُم، قَالَ: يقولُ مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ: فِيهم فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

– وفي رواية مسلم: «إِنَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً فُضُلاً يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، فَحَضَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا، أَوْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَعْلَمُ، مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَل رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لاَ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ قَدْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لاَ،

---

١ – البخاري (٥/ ٢٣٥٣ رقم ٦٠٤٥)، ومسلم (٤/ ٢٠٦٩ رقم ٢٦٨٩).



قَالَ: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِم فُلاَنٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

السَّيارَة: سيّاحو ن في الأرض.

١٢- عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ» ([1]).

١٣- عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: « غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ: الْجَنَّةُ الْجَنَّة » ([2]).

*****

---

١ - أحمد(٣/ ١٤٢ رقم ١٢٤٧٦)، وأبو يعلى(٧/١٦٧ رقم ٤١٤١)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ١٥٣).

قال المنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ٢٦٠):رواته محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المرائي وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(٦/ ٣٧٧): إسناده رجاله ثقات. وقال الدمياطي في المتجر الرابح (ص: ٤٢١): له شواهد. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٦٠٩).

٢ - أحمد(٢/ ١٧٧ رقم ٦٦٥١)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٦١)، والهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/ ١٩).

قال المنذري والهيثمي: إسناده حسن. وقال أحمد شاكر في تخريج المسند(١٠/ ١٣٧) : إسناده صحيح. وحسنه الألباني في الصحيحة (٣٣٣٥).



باب: ما جاء في ثواب كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

١٤- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ خَالِصاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ**» [١].

مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: أي: قال ذلك باختياره.

١٥- عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ « **مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ** » [٢].

١٦- عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: « **يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ**» [٣].

الْبُرَّة: هي القمحة.

الذَّرَّة: هي أقل الأشياء الموزونة، أو الهباء وقيل هي النملة.

---

١ - البخاري (١/ ٤٩ رقم ٩٩)، وأحمد (٢/ ٣٧٣ رقم ٨٨٤٥).

٢ - البخاري (٣/ ١٢٦٧ رقم ٣٢٥٢)، ومسلم (١/ ٥٧ رقم ٢٨) هذا لفظه.

٣ - البخاري (١/ ٢٤ رقم ٤٤)، والترمذي (٤/ ٧١١ رقم ٢٥٩٣).



١٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرِ** »[١].

تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ: أي: تنتهي اليه.

١٨- وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ، أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ** »[٢].

١٩-عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولهَا عَبْدٌ حَقاً مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ لا إِلَهَ إِلاَّ الله**»[٣].

٢٠- عن حذيفة رضي الله عنه قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: «**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ابْتِغَاء وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّة، وَمَنْ صَامَ يَوماً ابْتِغَاء وَجْهِ اللهِ خُتِمَ**

---

١ - الترمذي(٥/ ٥٧٥ رقم ٣٥٩٢)، والنسائي في الكبرى(٦/ ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٩).
قال الترمذي: حسن غريب، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند(٢/ ٣٢٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٦٤٨).

٢ - البزار(١/ ١٠ رقم ٣)، والطبراني في الأوسط(٤/ ١٢ رقم ٣٤٨٦)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ٢٦٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد(١/ ١٦١ رقم ١٣).
قال المنذري والهيثمي: رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٤٣٤).

٣ - ابن حبان(١/ ٤٣٤ رقم ٢٠٤)، والحاكم (١/ ١٤٣ رقم ٢٤٢) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(١ / ٧ ١٤).
وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٤١٣): إسناده صحيح على شرط مسلم وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨ ٢ ١٥).



لَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّة، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّة»[١].

٢١- عن عتبان بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»**[٢].

*****

---

١ - أحمد (٥/ ٣٩١ رقم ٢٣٣٧٢)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥١)، والبوصيري في اتحاف الخيرة المهرة (٦/ ١٤٠)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤٠)

قال المنذري: إسناده لا بأس به، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة. وصححه الألباني، انظر أحكام الجنائز (٣ ٤).

٢ - البخاري (١/ ٣٩٦ رقم ١١٣٠)، ومسلم (١/ ٤٥٥ رقم ٣٣)



باب: ما جاء في ثواب القول الصالح عند الطهارة

ثواب القول الصالح عند دخول الخلاء

٢٢- عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إذَا دَخَلَ أحدُهم الخلاءَ أنْ يَقُولَ باسْمِ اللَّهِ** »[1].

سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ: بفتح السين مصدر، وقيل بالكسر وهو الحجاب.

ثواب كلمات بعد الوضوء

٢٣- عن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَة، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**»[2].

فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ: أي يُتمه ويُكمله ويوصله مواضعه على الوجه المسنون.

٢٤- عن أبي سعيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ كُتِبَ فِي رِقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابِعٍ فَلَمْ يُكْسَر إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[3].

---

١ - الترمذي (٢/ ٥٠٣ رقم ٦٠٦)، وابن ماجه (١/ ١٠٩ رقم ٢٩٧)

والحديث رمز له السيوطي بالحسن في الجامع الصغير (٤٦٤٦)، وقال المناوي في فيض القدير (٤/ ٩٧) تعليقاً على ذلك: "وهو كما قال أو أعلى؛ فإن مغلطاي مال إلى صحته؛ فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوي قال: لا أدري ما يوجب ذلك؛ لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل إسناده صحيح لكان مصيباً" انتهى.

وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١١) وتخريج المشكاة (٢٤٣).

٢ - مسلم (١/ ٢٠٩ رقم ٢٣٤)، والترمذي (١/ ٧٨ رقم ٥٥).

٣ - النسائي في الكبرى (٦/ ٢٥ رقم ٩٩٠٩)، وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٨١)، والحاكم (١/ ٧٥٢ رقم ٢٠٧٢).





الرِّقُّ: جلدٌ رقيقٌ يستخدم للكتابة.

الطابِع: الخاتم.

فلم يُكسر إلى يوم القيامة: لا يتطرق إليه إبطالٌ وإحباطٌ.

*****

والحديث صححه الحاكم، وأقره الذهبي. وصححه ابن الملقن في تحفة المحتاج (١/ ١٩٢). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١٧٠)، والصحيحة(٢٣٣٣).



باب: ما جاء في ثواب التأذين وإجابة المؤذن والدعاء بعده

ثواب التأذين

٢٥- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » "[1]

وفي رواية ابن خزيمة: «**لاَ يسمعُ صوتَهُ، شَجَرٌ وَلاَ مَدَرٌ وَلاَ حَجَرٌ وَلاَ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ، إِلاَّ شَهِدَ لَهُ**».

المدى: الغاية حيث ينتهي الصوت

المدر: التراب المتلبد، وقيل: قطع الطين، وقيل: الطين المتماسك الذيل يخالطه رمل.

٢٦- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ** »[2].

هذه رواية أبي داود.

وفي رواية ابن ماجه «**وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ**».

وفي رواية أحمد: «**وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ**».

٢٧- عن البراء بن عازب- رضي الله عنهما- أن نبي الله ﷺ قال: « **وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ**» "[1].

---

[1] - البخاري(٣/ ١٢٠٠ رقم ٣١٢٢)، وابن خزيمة(١/ ٢٠٣ رقم ٣٨٩).

٢ - أحمد(٢/ ٢٦٦ رقم ٧٦٠٠)، وأبو داود(١/ ١٩٧ رقم ٥١٥)، وابن ماجه(١/ ٢٤٠ رقم ٧٢٤). والحديث صححه ابن الملقن في البدر المنير(٣/ ٣٨٣)، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(١/ ٣١٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٦٤٤).



مدى صوته: مسافة صوته، أو ممتد صوته من المكان. ومعناه لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغُفرت له، أو يُغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدر بهذه المسافة.

٢٨- عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ ثِنتَي عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَومٍ ستُّونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً»[٢].

- ثواب إجابة المؤذن

٢٩- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »[٣].

---

١ - أحمد(٤/ ٢٨٤ رقم ١٨٥٢٩)، والنسائي(٢/ ١٣ رقم ٦٤٦)، في الكبرى له (١/ ٥٠٢ رقم ١٦١٠)، والمنذري في الترغيب والترهيب(١/ ١٠٩).

قال المنذري: إسناده حسن جيد، وقال ابن الملقن في البدر المنير(٣/ ٣٨٥): إسناده جيد، وذكره ابن السكن في «صحاحه». وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار(١/ ٣١٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٨٤١).

٢ - ابن ماجه(١/ ٢٤١ رقم ٧٢٨)، والحاكم(١/ ٣٢٢ رقم ٧٣٦) المنذري في الترغيب والترهيب(١/ ١١٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وأقره الحافظ المنذري. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٢٤٨): صحيح لغيره.

٣ - مسلم(١/ ٢٨٩ رقم ٣٨٥)، وأبو داود(١/ ٢٠٠ رقم ٥٢٧).

٣٠- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَامَ بِلاَلٌ يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ** »[١].

٣١- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قَالَ حِين يسمع الْمُؤَذّن: أشهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله، وَحده لَا شريك لَهُ، وَأَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله، رضيت بِاللَّه رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا، وَبِالْإِسْلَامِ دينا، غفر لَهُ ذَنبه** »[٢].

٣٢- عن عبد الله بن سلام ﷺ عن قال: **بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ سمع نداءً في الوادي يقول أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ يَشْهَدَ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ** »[٣].

---

١ - أحمد(٢/ ٣٥٢رقم ٨٦٠٩)، والنسائي (٢/ ٢٤رقم ٦٧٤)، والحاكم(١/ ٣٢١رقم ٧٣٥).

قال الحاكم: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي. وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح(١/ ١٤٩)، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح

٢ - مسلم(١/ ٢٩٠رقم٣٨٦) ، وأبو داود(١/ ١٩٩رقم ٥٢٥).

٣ - أحمد(٥/ ٤٥١رقم ٢٣٨٣٠٤) ، وابن حبان(١٠ / ٤٥٥رقم ٤٥٩٥)، والضياء في الأحاديث المختارة(٤ / ٣٠٣).قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما ثقات. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٨٩٧): صحيح بشواهده. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.



- ثواب الدعاء بعد إجابة المؤذن

٣٣- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إِذَا سمعتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً، صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» [1].

٣٤- عن جابرٍ رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [2].

٣٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ فَيُكَبِّرُ الْمُنَادِي فَيُكَبِّرُ، ثُمَّ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي عِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [3].

---

١ - مسلم (١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٤)، والترمذي (٥/ ٥٨٦ رقم ٣٦١٤).

٢- البخاري (١/ ٢٢٢ رقم ٥٨٩)، وأبو داود (١/ ٢٠١ رقم ٥٢٩)

٣ - ابن السني في عمل اليوم والليلة (١/ ٩١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٤ رقم ٩٧٩٠)، والهيثمي في المجمع (٢/ ٩٥ رقم ١٨٨٢)

قال الهيثمي: رجاله موثقون. وقال الألباني في الثمر المستطاب (١٩٣): حديث صحيح.

٣٦- عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رجلاً قال يا رسول الله: « **إِنّ الْمُؤَذّنِينَ يَفْضُلُونَنا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انتهيت، فَسَلْ، تُعْطَهْ** » [1].

- ثواب القول الصالح عند دخول المسجد

٣٧- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: « **أعُوذُ باللّه العَظِيم، وَبِوَجهِهِ الكَرِيم، وسُلْطانِهِ القَدِيم، من الشّيْطانِ الرَّجِيم. قالَ: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذَا قَال ذلكَ قالَ الشَّيْطانُ: حُفِظَ مِنّي سائِرَ اليَوْمِ** » [2].

*****

---

١ – أبو دا ود(١/ ١٩٩ رقم ٥٢٤)، وابن حبا ن(٤/ ٥٩٣ رقم ١٦٩٥). قال النو ي في الأذكار (١/ ٣٢): لم يضعفه أبو دا ود. وحسّنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(١/ ٣٧٨). وقال شعيب الأرنؤ وط: إسناده حسن. وقال الألباني في (صحيح الترغيب والترهيب ١/ ٦٢): حسن صحيح.

٢ – أبو دا ود(١/ ١٢٧ رقم ٤٦٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير(١/ ٧٦ رقم ٦٥).
قال النو ي في خلاصة الأحكام(١/ ٣١٤): حسنٌ، رواه أبو دا ود بإسناد جيد، وقال الحافظ في نتائج الأفكار(١/ ٢٨١): رجاله موثقو ن. وصححه الألباني في صحيح أبي دا ود(٤٤١)، وفي الكلم الطيب ص ٩٢).



باب: ما جاء في ثواب القول الصالح في الصلاة

- ثواب القول لصالح عند افتتاح الصلاة

٣٨- عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: « بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ! قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ ذَلِكَ»[1].

٣٩- عن أنس رضي الله عنه : «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟». فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً». فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرفَعُهَا»[2].

حَفَزَهُ: ضغطه من سرعته ليدرك الصلاة.

أَرَمَّ القوم: سكتوا

يَبْتَدِرُونَهَا: يسبق بعضهم بعضاً في كتب هذه الكلمات

---

[1] - مسلم(١/ ٤٢٠ رقم ٦٠١)، والترمذي(٥/ ٥٧٥ رقم ٣٥٩٢).

[2] - مسلم (١/ ٤١٩ رقم ٦٠٠)، وأبو داود(١/ ٢٦٢ رقم ٧٦٣).



ثواب قراءة الفاتحة

٤٠- عن أبي هريرة ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللهُ تعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْن، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإذَا قَالَ الْعَبْدُ: { الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن } قَالَ اللهُ تعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي وَإذَا قَالَ: { الرَّحْمَنِ الرَّحِيم } قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: { مَالِكِ يَوْمِ الدَّين } قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّة: فَوَّضَ إِلَي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين } قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيم صِرَاطَ الَّذِين أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِيْن } قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[1].

قَسَمْتُ الصَّلاَةَ: أي قراءتها.

٤١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنهُ مَلَكٌ». فَقَالَ: «هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ». فَسَلَّمَ وَقَالَ: «أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ، فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ»[2].

نقيضا: أي صوتا كصوت الباب إذا فتح.

[1] - مسلم(١/ ٢٩٦رقم ٣٩٥)، والترمذي(٥/ ٢٠١رقم ٢٦٥٣).
[2] - مسلم(١/ ٥٥٤رقم ٨٠٦)، والنسائي(٢/ ١٣٨رقم ٩١٢).



ثواب قول آمين إذا وافق تأمين الملائكة

٤٢- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **إِذَا قَالَ الإِمَامُ: "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ" فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** [1].

وفي رواية للبخاري: «**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ: أي في الوقت والزمان، وقيل في الصفة والخشوع والإخلاص.

٤٣- عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ : « **إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ. فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ) فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ»** [2].

---

١ – البخاري(١/ ٢٧١ رقم ٧٤٩)، ومسلم(١/٣٠٧ رقم ٤١٠).

٢ – مسلم(١/ ٣٠٣رقم ٤٠٤)، وأبو داود(١/ ٣١٩رقم ٧٩٢).



ثواب القول الصالح عند الرفع من الركوع

٤٤- عن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ قال: « **كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلَ** » [1].

يَبْتَدِرُونَهَا: يسبق بعضهم بعضاً في كتب هذه الكلمات.

٤٥- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» [2].

ثواب القول الصالح في التشهد

٤٦- عن محجن بن الأدرع ﷺ أن النبيَّ ﷺ سمع رجلاً يقول في تشهده: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَدْ غُفِرَ لَهُ، ثَلَاثًا** » [3].

---

[1] - البخاري (١/ ٢٧٥رقم ٧٦٦)، وأبو داود (١/ ٢٦٤رقم ٧٧٠).

[2] - البخاري (١/ ٢٧٤ رقم ٧٦٣)، ومسلم (١/ ٣٠٦رقم ٤٠٩).

[3] - أبو داود (١/ ٣٢٣رقم ٩٨٥)، والنسائي (٣/ ٥٢رقم ١٣٠١)، والحاكم(١/ ٤٠٠رقم ٩٨٥) والحديث صححه الحاكم، و وافقه الذهبي. وقال الألباني في صحيح أبي داود(٤/ ١٤٠): إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن خزيمة.



٤٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا -يَعْنِي- وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»** [1].

- ثواب التعوذ عند حصول وسوسة في صلاته

٤٨- عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إنّ الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فقال رسول الله ﷺ : « **ذَاكَ شَيْطَانٌ، يُقَالَ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا» قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني»** [2].

*****

١ - أحمد (٣/ ٢٤٥ رقم ١٣٥٩٥) أبو داود (١/ ٤٧٠ رقم ١٤٩٥)، والترمذي (٥/ ٥٥٠ رقم ٣٥٤٤) والحاكم (١/ ٦٨٣ رقم ١٨٥٦). قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٣٢٦).

٢ - مسلم (٤/ ١٧٢٨ رقم ٢٢٠٣)، وأحمد (٤/ ٢١٦ رقم ١٧٩٢٨).



باب: ما جاء في ثواب أذكار بعد الصلوات المكتوبات

- ثواب أذكار تقال عقب الصلوات الخمس

٤٩- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: « **يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يَلْحَقْكَ مَنْ خَلَفَكَ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »[1].

٥٠- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ: ثَلاَثاً وَثَلاَثِين وَحِمِدَ اللهَ ثَلاثاً وَثَلاَثِيْن وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِيْنَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلك وَلَهُ الْحَمْد وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيء قَدِير، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَت مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[2].

- وفي رواية للنسائي « **غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ** »
- وفي رواية لأحمد « **غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، وَلَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ** ».

مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ: هو ما يعلو على وجهه عند هيجانه.

---

١ - أبو داود (١/ ٤٧٢ رقم ١٥٠٤)، والدارمي (١/ ٣٦٠ رقم ١٣٥٣)، وابن حبان (٥/ ٣٥٨ رقم ٢٠١٥).
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وصححه الألباني في الصحيحة (١٠٠).

٢ - مسلم (١/ ٤١٨ رقم ٥٩٧)، وأحمد (٢/ ٤٨٣ رقم ١٠٢٧٢)، والنسائي (٦/ ٤٢ رقم ٩٩٧١).



٥١- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « **خَلَّتَانِ لا يُحصِيهِمَا رجلٌ مُسْلِمٌ إلا دخل الجَنَّةَ، ألا وهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعمل بِهِما قَلِيل، يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ عَشرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، قَالَ فَأَنا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: فَتِلْكَ خَمْسُونَ، وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ، وَتُكَبِّرُهُ، وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ**» [١].

خَلَّتَانِ: خصلتان.

٥٢- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «**مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ: ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ**» [٢].

مُعَقِّبَاتٌ: تسبيحات تفعل أعقاب الصلاة.

٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: « **إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا**

---

١ - أبو داود (٢/ ٧٣٦ رقم ٥٠٦٥)، والترمذي (٥/ ٤٧٨ رقم ٣٤١٠) واللفظ له. قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٦٥). وصححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح (٢/ ٤٢).

٢ - مسلم (١/ ٤١٨ رقم ٥٩٦)، والترمذي (٥/ ٤٧٩ رقم ٣٤١٢).



عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[١].

كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ: خاتمًا على كلمات الخير.

٥٤- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ، إِلا أَنْ يَمُوتَ»[٢].

- ثواب أذكار تقال بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب خاصة

٥٥- عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ

---

١ - أحمد (٦/ ٧٧ برقم ٢٤٥٣٠)، والنسائي (٣/ ٧١ رقم ١٣٤٤)، والحاكم (١/ ٦٧٤ رقم ١٨٢٧).

قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٥٤٥): إسناده قوي. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وصححه الألباني في الصحيحة (٣١٦٤).

٢ - النسائي في الكبرى (٦/ ٣٠ رقم ٩٩٢٨)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٩٢ رقم ٨٠٦٨)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٩). قال المنذري: أسانيده أحدها صحيح. وصححه ابن عبد الهادي في المحرر (٢٠٩)، قال: لم يصب ابن الجوزي في ذكره في "الموضوعات". وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٨٤٩): صحيح. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٠٢): أسانيده أحدها جيد. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٤).



حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلاَتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» [١].

هذا لفظ ابن حبان.

وفي رواية له: « **وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ**».

عدل عتاقة أربع رقاب: أي مثل عتق أربع رقابٍ من العبيد.

٥٦- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشَرَ مَرَّاتٍ، أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشَرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشَرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِفْظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَه»** [٢].

- وفي رواية النسائي:

« **مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِنَّ عَشْرَ**

---

١ - أحمد(٥/ ٤١٥رقم ٢٣٥٦٥)، وابن حبان(٥/ ٣٦٩رقم ٢٠٢٣). قال الهيثمي في المجمع(١٠/ ١٠٣): رجاله ثقات. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٠٥): سنده حسن. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٤٧٤): حسن صحيح.

٢ - النسائي في الكبرى(٦/ ٣٧رقم ٩٩٥٥)، والطبراني في الكبير(٢٠/ ٦٥رقم ١١٤)، والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٨١).

قال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٤٧٥): حسن لغيره.



دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ ».

حِرْز: أي حفظ من كل مكروه أي من الآفات.

حَرَس: بمعنى الحرز.

٥٧- عن أبي أُمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ، كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ »[١].

قبل أن يثني رجليه: أي: عاطف رجليه في التشهد قبل أن ينهض.

٥٨- عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: « مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ

---

١ - ابن السني في عمل اليوم والليلة (١/ ١٢٥)، والطبراني في الأوسط (٧/ ١٧٥ رقم ٧٢٠٠)، والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٨٢ رقم ٦٨٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤١). قال المنذري: إسناد الطبراني جيد. وقال الهيثمي: رجاله ثقات. قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٨): حديث حسن. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٦).



الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَا الشِّرْكَ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»[1].

حرزاً: أي: حفظاً من كل مكروه أي من الآفات.

٥٩- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَتَقُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللَّهِ »[2].

أن يدركه: أي يُهلكه ويُبطل عمله

إلا الشرك بالله: أي إن وقع منه.

٦٠- وعن عمارة بن شبيب السبائي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ

---

١ - أحمد(٤/ ٢٢٧رقم ١٨٠١٩)، والمنذري في الترغيب والترهيب(١/ ١٨٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/ ١٣٩رقم ١٦٩٥٦).

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٧): حسن لغيره ، وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

٢ - الترمذي(٥/ ٥١٥رقم ٣٤٧٤)، والنسائي في الكبرى(٦/ ٣٧رقم ٩٩٥٥)

قال الترمذي: حسن غريب صحيح، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٤٧٢): حسن لغيره.

الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ» [١].

على إِثر: أي: بَعْد.

مَسْلحة: المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر.

موجبات: أي: للجنة.

٦١- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»** [٢].

*****

---

١ - الترمذي (٥/ ٥٤٤ رقم ٣٥٣٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١/ ٣٨٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (١/١٨١).

قال الترمذي: حسن، وقال الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٣).

٢ - النسائي (٣/ ٧٩ رقم ١٣٥٤)، في السنن الكبرى له (١/ ٤٠٣ رقم ١٢٧٧) ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير (٨٧١٩)، وصحح الألباني إسناده في صحيح النسائي (١٣٥٣).



باب: ما جاء في ثواب أذكار الصباح والمساء

٦٢- عن شداد بن أوس ﷺ، عن النبي ﷺ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجنة، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوْقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[١].

٦٣- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلاَثُ مَرَّاتِ لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ»[٢].

٦٤- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلاَئِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، أَعْتَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّارِ»[٣].

---

١ - البخاري (٥/ ٢٣٢٣ رقم ٥٩٤٧)، وأبو داود (٢/ ٧٣٨ رقم ٥٠٧٠).

٢ - ابن حبان (٣/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٢)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

٣ - النسائي (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٧)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤١٢ رقم ١٢٠١)، وابن السني عمل اليوم والليلة ص ٦٦)، والضياء في المختارة (٣/ ١٤٤).
حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٦). وحسّن إسناده الشيخ ابن باز في تحفة الأخيار ص ٢٣. وقال محقق المختارة: إسناده حسن. وانظر تقوية الشيخ عبد الله السعد لبعض طرقه في المصطفى من أذكار المصطفى (ص ١٠).



٦٥- عن أبي سلام عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينا، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَبِيًّا، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** »([١]).

٦٦- عن المنيذر رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ : وكان يكون بإفريقية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ لَآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**»([٢]).

٦٧- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ، يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ** »([٣]).

---

١ - أحمد(٤ / ٣٣٧ رقم ١٨٩٨٨)، وأبو داود(٤/ ٣٨٧ رقم ٥٠٧٢)، وابن ماجه(٢ / ١٢٧٣ رقم ٣٨٧٠) والحاكم(١/ ٦٩٩ رقم ١٩٠٥). صححه الحاكم. وقال النووي في الأذكار(٧٤): إسناده جيد. وقال ابن حجر في الفتح(١١/ ١٣١): سنده قوي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/ ١١٦): رجاله ثقات. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥٠): رجال إسناده ثقات. وحسّن ابن باز إسناده في تحفة الأخيار (ص ٣٩).

٢ - الطبراني(٢٠/ ٣٥٥ رقم ٨٣٨)، والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١٠/ ١٧).

قال المنذري والهيثمي: رواه الطبراني، وإسناده حسن. وحسّنه الألباني في الصحيحة(٢٦٨٦).

٣ - الترمذي(٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٨٨)، وابن ماجه(٢/ ١٢٧٣ رقم ٣٨٦٩)، وابن حبان (٣/ ١٣٢ رقم ٨٥٢) والضياء في الأحاديث المختارة(١/ ١٧٩).

قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار(٢/ ٣٤٨): حسن صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه(٣٨٦٩).



٦٨- عن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن جويرية رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ. فقال: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا. قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ »[1].

٦٩ - عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه: «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. قَالَ: قُلْ. قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[2].

٧٠- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال للجني: «فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥] مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ الْخَبِيثُ»[3].

---

١ - مسلم(٤/ ٢٠٩٠رقم ٢٧٢٦)، وابن خزيمة(١/ ٣٧٠رقم ٧٥٣).

٢ - أبو داود(٢/ ٧٤٣رقم ٥٠٨٢)، والترمذي(٥/ ٥٦٧رقم ٣٥٧٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(٣/ ٤٦٩).

قال الترمذي: حسن صحيح، وصحح إسناده النووي في الأذكار (ص ٦٣)، وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار(٣٢٧/١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع(٤٤٠٦).

٣ - ابن حبان(٣/ ٦٣رقم ٧٨٤)، والحاكم(١/ ٧٤٩رقم ٢٠٦٤)، والضياء في الأحاديث المختارة(٢/ ١٢٨). قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الهيثمي: رجاله ثقات. وقال محقق المختارة: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٦٦٢).



أُجير: أي: حُفِظ ووُقي.

٧١- عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: « **منْ قالَ حينَ يُصبحُ: اللهُمَّ ما أصبحَ بي من نعمةٍ أو بأحدٍ من خلقِكَ، فمنكَ وحدَكَ لا شريكَ لك، فلكَ الحمدُ، ولكَ الشكرُ، فقد أدَّى شكرَ يومه، ومنْ قال مثلَ ذلكَ حينَ يُمسي فقدْ أدَّى شكرَ ليلتِهِ** »[1].

٧٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: " سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**»[2].

وفي رواية أبي داود: «**مَنْ قَالَ حِيْنَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسِي كَذَلِكَ، لَمْ يُوافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى**».

٧٣- عن أبي عياش رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشَرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ**

---

١ - أبو داود (٢/ ٧٣٨ رقم ٥٠٧٣)، وابن حبان (٣/ ١٤٢ رقم ٨٦١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٤٢).

وقد جوّد إسناده النووي في الأذكار (ص ١٦٢). وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٠): حديث حسن. وحسّن إسناده ابن باز في تحفة الأخيار ص ٢٤. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن.

٢ - مسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩٢)، وأبو داود (٢/ ٧٤٦ رقم ٥٠٩١).



عَشَرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ » ([١]).

٧٤- وعن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أنه قال وهو في أرض الروم إن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ قَالَ غُدْوَةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ بِقَدْرِ عَشْرِ رِقَابٍ، وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ » ([٢]).

هذا لفظ النسائي.

وفي رواية أحمد: « كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي، فَمِثْلُ ذَلِكَ ».

المِسْلَحَة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، والمعنى أنها تكون سلاحاً له يحفظه الله بها من كل أذى يصيبه في ذلك اليوم.

يَقْهَرُهُنَّ: أي يغلبهن يعني يفوقهن

---

١ - أبو داود (٢/ ٧٤١ رقم ٥٠٧٧)، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٢ رقم ٣٨٦٧).

قال النووي في الأذكار: إسناده جيد. وحسّن إسناده صاحب صحيح الأذكار (ص ٢٠). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤١٨).

٢ - أحمد (٥/ ٤٢٠ رقم ٢٣٦١٤)، والنسائي (٦/ ١٠ رقم ٩٨٥٢)، والطبراني (٤/ ١٨٧ رقم ٤٠٩٣)، والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٩).

قال المنذري: رواه الطبراني بنحو أحمد وإسنادهما جيد. وقال الألباني في صحيح الترغيب (٦٥٧): حسن صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.



باب: ما جاء في ثواب أذكار يقولها عند النوم وعند الاستيقاظ

- ثواب القول الصالح عند النوم

٧٥- عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ أوصى رجلا فقال: « **إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَا وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مُتَّ؛ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ**»[١].

أَسْلَمْتُ نَفْسِي: جعلت ذاتي طائعة منقادة لك.

وفوّضت: رددت.

وألجأت ظهري إليك: بمعنى: توكلت عليك واعتمدت في أمري عليك.

٧٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[٢].

هذا لفظ ابن حبان.

في رواية النسائي: «**سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ من زَبَدِ الْبَحْرِ**»

---

١ - البخاري (٥/ ٢٣٢٦ رقم ٥٩٥٤)، ومسلم (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧١٠).

٢ - النسائي (٦/ ٢٠٢ رقم ١٠٦٤٧)، وابن حبان (١٢/ ٣٣٨ رقم ٥٥٢٨).

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١١٧): حديث حسن. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٠٧).



٧٧- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعِمْنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّيَنِي مِنَ النَّارِ، فَقَدْ حَمِدَ اللَّهَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ» [١].

كفاني: أي دفع عني شر كل مؤذٍ من خلقه.

وآواني: أي جعل لي مسكنًا يقيني الحر والبرد.

أعطاني فأجزل: أي: فأعظم العطاء.

ثواب آيات وسور يقرؤها عند النوم

٧٨- عن أبي هريرة ﷺ أنه أتاه آت يحثو من الصدقة - وكان قد جعله النبي ﷺ عليها، ليلة بعد ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة، قال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: « دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا . قُلْتُ مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ» [٢]

٧٩- عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» [٣].

في ليلة كفتاه: قيل معناه: مَن قيام الليل وقيل من الشيطان وقيل من الآفات.

---

١ - الحاكم(١/ ٧٣٠برقم ٢٠٠١)، والبيهقي(٤/ ٩٣رقم ٤٣٨٢)، والضياء في الأحاديث المختارة(٢/ ٢٥٠).قال الحاكم:: صحيح الإسناد لم يخرجاه، و وافقه الذهبي. وقال محقق المختارة: إسناده لا بأس به. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٦٠٩).

٢ - البخاري (٣/ ١١٩٤رقم ٣١٠١)، وابن خزيمة(٤/ ٩١رقم ٢٤٢٤).

٣ - البخاري(٤/ ١٤٧٢رقم ٣٧٨٦)، ومسلم (١/ ٥٥٥ رقم ٨٠٨).



٨٠- عن فروة بن نوفل عن أبيه ﷺ: أن النبي ﷺ قال لنوفل: «**اقْرَأْ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون } ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**»[١].

نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا: أي اقرأها بكمالها واجعلها خاتمة كلامك ثم نَمْ.

براءة من الشرك: أي متضمنة للبراءة من الشرك.

ثواب كلمات يقولها من يفزع في نومه

٨١- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: « **إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ فإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»[٢].

من همزات الشياطين: أي نزعاتهم ووساوسهم

وأن يحضرون: أي يحومون حولي في شيء من أموري.

٨٢- عن خالد بن الوليد ﷺ قال: كنت أفزع بالليل، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: إني أفزع بالليل فآخذ سيفي، فلا ألقى شيئاً إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كَلِمَاتٍ عَلَمَنِي الروحُ الأَمِينُ؟" فقلت: بلى. فقال: " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ،**

---

١ - أبو داود(٢/ ٧٣٣رقم ٥٠٥٥)، وابن حبان(١٢/ ٣٣٥رقم ٥٥٢٦)، والدارمي(٢/ ٥٥١ رقم ٢٠٧٧)، والحاكم(١/ ٧٥٤رقم ٣٤٢٧).

صححه الحاكم، و وافقه الذهبي. قال الأرناؤوط وحسين سليم أسد: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٤٧٢).

٢ - أحمد (٢/ ١٨١رقم ٦٦٦٩)، والترمذي(٥/ ٥٤١رقم ٣٥٢٨)، واللفظ له، والحاكم(١ / ٧٣٣رقم ٢٠١٠).

قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٧٠١). وقال شعيب الأرناؤوط: حديث محتمل للتحسين.



وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقٌ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ» فقالها، فذهبت عنه» [١].

لا يجاوزهن: لا يتعداهن.

بَر: تقيّ.

فاجر: مائل عن الحق.

ذرأ: خلق.

طوارق الليل: حوادثه التي تأتي ليلا

ثواب التعوذ عند الرؤيا يكرهها

٨٣–عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: « **إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»** [٢].

– ثواب كلمات يقولها عن الاستيقاظ من النوم

٨٤– عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ**

١ – الطبراني في المعجم الأوسط (٢ / ١٥١ رقم ٥٥٧٣)، وفي المعجم الكبير (٤ / ١١٤ رقم ٨٨٣٨). قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٤/ ٩٦): حديث حسن. وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٣٨).

٢ – البخاري (٦/ ٢٥٦٣ رقم ٦٥٨٤)، والترمذي (٥ / ٥٠٠ رقم ٣٤٥٣).

بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ» [1].

تَعَارَّ: انتبه وهو يسبح أو يستغفر أو يذكر الله تعالى بأي ذكر.

*****

---

١ - البخاري (١/ ٣٨٧ رقم ١١٠٣)، وأبو داود (٢/ ٧٣٤ رقم ٥٠٦٠).



باب: ما جاء في ثواب أذكار مطلقة غير متقيدة بالصباح والمساء، وثواب الذكر المضاعف

- ثواب لا إله إلا الله وحده لا شريك له

٨٥- عن البراء بن عازب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَهُو كَعَدْلِ نَسَمَةٍ** »(١).

كَعَدْلِ: مثل ثواب. النسمة: الإنسان.

٨٦- عن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال « **مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»(٢).

٨٧- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ**

---

١ - أحمد(٤/ ٢٨٥رقم ١٨٥٣٩)، والطبراني في الأوسط(٧/ ١٧٧رقم ٧٢٠٦)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٧١).

قال المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. قال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٥٥٩).

٢ - البخاري(٥/ ٢٣٥١رقم ٦٠٤١)، ومسلم(٤/ ٢٠٧١رقم ٢٦٩٣)



لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » [١].

٨٨- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلَّا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ يَعْنِي إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ» [٢].

٨٩- عن أبي سعيد و أبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » [٣].

---

١ – البخاري (٣/ ١١٩٨ رقم ٣١١٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩١).

٢ – أحمد (٢/ ٢١٤ رقم ٧٠٠٥)، والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٨ رقم ١٠٤١٢)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٥).

قال المنذري: إسناده جيد، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح. وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٧٦٢).

٣- الترمذي (٥/ ٤٩٢ رقم ٣٤٣٠)، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٤)، وابن حبان (٣/ ١٣١ رقم ٨٥١)، والحاكم (١/ ٦ رقم ٨).

قال الترمذي: حسن غريب. وصححه الحاكم. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم (٣٤٨١).



صَدَّقَهُ رَبُّهُ: قرره بأن قال لا إله إلا أنا أكبر.

- ثواب سبحان الله وبحمده

٩٠- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[١].

حُطت خطاياه: محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق الله تعالى.

مثل زبد البحر: كناية عن المبالغة في الكثرة والزبد من البحر وغيره كالرغوة تعلو سطحه.

٩١- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ** »[٢].

٩٢- عن جابرٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»[٣].

---

١ - البخاري (٥/ ٢٣٥٢ رقم ٦٠٤٢)، ومسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩١).

٢- البزار (٦/ ٤٣٦ رقم ٢٤٦٨)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٧٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١).

قال المنذري والهيثمي: إسناده جيد. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٥٣٦): صحيح لغيره.

٣ - أبو يعلى (٤/ ١٦٥ رقم ٢٢٣٣)، والترمذي (٥/ ٥١١ رقم ٣٤٦٥)، والحاكم (١/ ٦٨٠ رقم ١٨٤٧).

قال الترمذي: حسن غريب. وصححه الحاكم على شرط مسلم. وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح على شرط مسلم. وصححه الألباني في الصحيحة (٦٤).



٩٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ» [١].

٩٤- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هَالَهُ اللَّيلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، أَوْ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدِوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» [٢].

هاله: أفزعه

- ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله

٩٥- عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له:« يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» [٣].

مِنْ كَنْزِ الْجَنَّة: أي من ذخائر الجنة، والمعنى: لقائلها ثواب نفيس مدخر في الجنة.

٩٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَوْ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَهٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرش مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ» [٤].

---

١ - البخاري(٥/ ٢٣٥٢رقم ٦٠٤٣)، ومسلم(٤/ ٢٠٧٢رقم ٢٦٩٤).

٢ - الطبراني(٨/ ١٩٤رقم ٧٧٩٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ٢٧٣).

قال المنذري: لا بأس بإسناده. وقال الدمياطي في المتجر الرابح(٢١٣): لا باس بإسناده. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٥٤١): صحيح لغيره.

٣ - البخاري(٥/ ٢٣٥٤رقم ٦٠٤٦)، ومسلم(٤/ ٢٠٧٦رقم ٢٧٠٤).

٤ - أحمد(٢/ ٢٩٨رقم ٧٩٥٣)، والحاكم(١/ ٧١رقم ٥٤).

أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ: أي فوض أمر الكائنات إلى الله وانقاد بنفسه لله مخلصاً.

٩٧ – عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال له: « **أَلا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟"، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ»** [١].

بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: أي طريق من الطرق الموصلة إليها.

٩٨– عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ : « **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ** » [٢].

٤– ثواب سبحان الله

٩٩– عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: « **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ**

قال الحاكم: صحيح ولا نحفظ له علة، و وافقه الذهبي. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله " من تحت العرش " وهذا إسناد حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم(٢٦١٤).

١ – أحمد(٣/ ٤٢٢ رقم ١٥٥١٨)، والترمذي(٥/ ٥٧٠ رقم ٣٥٨١)، والحاكم(٤/ ٣٢٣ رقم ٧٧٨٧). قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه الحاكم و وافقه الذهبي. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٧٤٦). وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

٢ – أحمد(٥/ ٤١٨ رقم ٢٣٥٩٨)، وابن حبان(٣/ ١٠٣ رقم ٨٢١)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩١).قال المنذري: إسناده حسن. وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(١/ ١٠٠). وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٥٨٣): صحيح لغيره.

يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ:« يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ » [١].

– ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١٠٠– عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» [٢].

١٠١– عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ. فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِمِائَةِ السُّلاَمَى. فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» [٣].

مَفصِل: ملتقى العظمين في البدن.

السُّلاَمَى: أصله عظام الأصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله.

١٠٢– عن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ أنه: « قال يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى » [٤].

---

١ – مسلم(٤/ ٢٠٧٣رقم ٢٦٩٨)، والترمذي(٥/ ٥١٠رقم ٣٤٦٣).

٢ – مسلم(١/ ٢٠٣رقم ٢٢٣)، والترمذي(٥/ ٥٣٥رقم ٣٥١٧).

٣ – مسلم(٢/ ٦٩٨رقم ١٠٠٧)، وابن حبان(٨/١٧٣ رقم ٣٣٨٠).

٤ – مسلم(١/ ٤٩٨رقم ٧٢٠)، وأحمد(٥/ ١٦٧رقم ٢١٥١٣).



١٠٣- عن النعمان بن بشير – رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حولَ الْعَرشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ: لاَ يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ» [1].

من جلال الله: أي تعظيمه

ينعطفن حول العرش: أي يَدُرْنَ.

لَهُنَّ دَوِيٌّ: هو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعده في الهواء.

١٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟». قُلْتُ: غِراساً لِي، قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِراسٍ خَيرٍ لَكَ مِنْ هَذَا». قَالَ: بَلَى، يَا رَسُوْلَ اللهِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ اكْبَرُ، يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» [2].

١٠٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « خُذُوا جُنَّتَكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ جُنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ، قَوْلُ:

---

١ - أحمد(٤/ ٢٧١رقم ١٨٤١٢)، وابن ماجه(٢/ ١٢٥٢رقم ٣٨٠٩) والحاكم (١/ ٦٨٢ رقم ١٨٢٢). قال الحاكم: على شرط مسلم. قال البوصير ي في مصباح الزجاجة(٤/ ١٣٢): إسناده صحيح، رجاله ثقات. وصححه الألباني في الصحيحة(٣٣٥٨). وقال شعيب الأرنؤ وط: إسناده صحيح رجاله ثقات. وقال الوادعي في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(٢/٦١٢): حديث صحيح.

٢ - ابن ماجه(٢/ ١٢٥١رقم ٣٨٠٧)، والحاكم(١/ ٦٩٣رقم ١٨٨٧)، والمنذر ي في الترغيب والترهيب(٢/ ٢٧٦)، والبوصير ي في مصباح الزجاجة في ز وائد ابن ماجه(٤/ ١٣٢). قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال المنذر ي والبوصير ي: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه(٣٠٦٩).



سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ »([1]).

جُنَّتَكُمْ: وقايتكم.

مُجَنِّبَاتٍ: مجَنِّبَة الجَيْش: هي التي تكون في المَيْمنة والمَيْسَرة.

١٠٦- عن أبي هريرة ﷺ يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ** » ([2])

١٠٧- عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً** » ([3]).

---

[1] – النسائي في الكبرى(٦/ ٢١٢رقم ١٠٦٨٤) والحاكم(١/ ٧٢٥رقم ٩٨٥).
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم و وافقه الذهبي. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٣٢١٤).

[2]- النسائي في الكبرى(٦/ ١٢رقم ٩٨٥٧)، في عمل اليوم والليلة (١/ ١٥١)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٣٤٨١). قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٩٨):صحيح لغيره.

[3] – أحمد(٢/ ٣١٠رقم ٨٠٧٩)، والنسائي في الكبرى(٦/ ٢١٠رقم ١٠٦٧٦) والحاكم (١/ ٦٩٣رقم ١٨٨٦).





١٠٨- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لرجلٍ بدويٍّ: « **يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ! قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي قَالَ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى** » (١).

١٠٩- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**» (٢).

هذا لفظ الترمذي

وفي رواية النسائي: «**مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ**»

وصححه الحاكم. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وصححه مقبل الوادعي في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(٦/ ٢٦٥)، والألباني في صحيح الجامع(١٧١٨).

١- البيهقي(١/ ٤٣١رقم ٦١٩)، والضياء في الأحاديث المختارة للضياء(٢/ ٢٦٤)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/٢٨٠).

قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٥٦٤): حسن لغيره. وقال محقق المختارة: إسناده حسن.

٢ - الترمذي(٥/ ٥٠٩رقم ٣٤٦٠)، والنسائي في الكبرى(٦/ ٢٠٦رقم ١٠٦٥٨) والحاكم (١/ ٦٨٢رقم ١٨٥٤).

قال الترمذي: حسن غريب. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٦٣٦).



١١٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**»[١].

تنفض: أي تسقط

١١١- عن أبي سلمى رضي الله عنه راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ**»[٢]

بَخٍ بَخٍ: كلمة تقال لتعظيم الأمر وتهويله.

١١٢- عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، قالت: « **مَرَّ بِي ذات يومٍ رسولُ الله ﷺ فقلتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ- أَوْ كَمَا قَالَتْ- فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: « سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا**

---

١ - أحمد(٣/ ١٥٢رقم ١٢٥٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد(١٢٢رقم ٦٣٤)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ٢٨٢).

قال المنذري: رجاله رجال الصحيح. وحسنه الألباني في صحيح الجامع(٢٠٨٩). وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

٢ - أحمد(٤/ ٢٣٧رقم ١٨١٠١)، وابن حبان(٣/ ١١٤رقم ٨٣٣)، والحاكم(١/ ٦٩٢رقم ١٨٨٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١/ ٤٩).

قال الحاكم: صحيح الإسناد. قال الهيثمي: رجاله ثقات. وصححه الألباني في الصحيحة(١٢٠٤).

وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح. وقال مقبل الوادعي في الصحيح المسند(٢/ ٢٧٩): حديث صحيح.



تَعدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتقَبَّلَةٍ وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ» [1].

- ثواب الذكر المضاعف

١١٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن جويرية رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا». قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» [2]

وفي رواية عند الترمذي:

« قال: ألا أعلمكِ كلماتٍ تقولينها: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثًا سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» [3].

---

١ - أحمد(٦/ ٣٤٤رقم ٢٦٩٥٦)، وابن ماجه(٢/ ١٢٥٢ رقم ٣٨١٠)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/٢٧٧). قال المنذري: إسناده حسن. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨٦٧): أسانيده حسنة. وقال الدمياطي في المتجر الرابح (ص: ٤١٤): إسناده حسن. وحسّنه الألباني في الصحيحة (١٣١٦).

٢ - مسلم(٤/ ٢٠٩٠رقم ٢٧٢٦)، وابن خزيمة(١/ ٣٧٠رقم ٧٥٣).

٣ - الترمذي(٥/ ٥٥٦ رقم ٣٥٥٥)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٨رقم ٩٩٩١). قال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٨٠٨).



وفي رواية للنسائي في الكبرى: « لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثُمَّ رَدَّدْتُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَى نَفْسِهِ، وزِنَةَ عَرْشِهِ، ومِدَادَ كَلِمَاتِهِ ».

لوزنتهن: أي: لرجحت عليهن في الثواب

١١٤- عن أبي أمامة الباهلي ﷺ أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يحرك شَفَتَيْهِ فقال: « مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ "قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ » [١].

وفي رواية للطبراني:

«أَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ، ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ؟" قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: "تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ» [٢].

---

١ - ابن خزيمة(١/ ٣٧١رقم ٧٥٤)، وابن حبان(٣/ ١١١رقم ٨٣٠).
وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(١/ ٨٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وقال الأعظمي: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢٦١٥).

٢ - الحاكم (١/ ٦٩٤ رقم ١٨٩١)، والطبراني(٨/ ٢٩٢رقم ٨١٢٢)، والهيثمي(١٠/ ١٠٩ رقم ٦٨٧٠)



١١٥- عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: « بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ! قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ ذَلِكَ» ([1]).

١١٦- عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: « الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟». فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً». فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرفَعُهَا» ([2]).

*****

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبي. وقال الهيثمي:ر واه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٥٧٥): صحيح لغيره.

١ – مسلم(١/ ٤٢٠رقم ٦٠١)، والترمذي(٥/ ٥٧٥رقم ٣٥٩٢).

٢ – مسلم (١/ ٤١٩رقم ٦٠٠)، وأبو داود(١/ ٢٦٢رقم ٧٦٣).

باب: ما جاء في ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

١١٧- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**» [١].

١١٨- عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – أنه سمع النبي ﷺ يقول:
« **إِذَا سمعتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً، صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**» [٢].

١١٩- عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً، صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْراً** » [٣].
وفي رواية: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَة، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**» [٤].

---

١ – مسلم(١/ ٣٠٦رقم ٤٠٨)، وأبو داود(١/ ٤٧٩رقم ١٥٣٠).

٢ – مسلم(١/ ٢٨٨رقم ٣٨٤)، والترمذي(٥/ ٥٨٦رقم ٣٦١٤).

٣ – الطيالسي(١/ ٢٨٣رقم ٢١٢٢)، وأبو يعلى(٧/ ٧٥رقم ٤٠٠٢)، وابن السني عمل اليوم والليلة (١/ ٣٣٥). قال النووي: إسناده جيد. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. وقال عبد القادر الأرناؤوط: له شواهد يقوى بها. قال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في صحيح الترغيب(١٦٥٧): صحيح لغيره.

٤ – النسائي(٣/ ٥٠رقم ١٢٩٧)، وابن حبان(٣/ ١٨٥رقم(٩٠٤)، والضياء المقدسي في المختارة(٢/ ٢٤٨).



١٢٠- عن أبي طلحة الأنصاري ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ فَقَالَ: « **إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً**» ([1]).

وعند أحمد في رواية أخرى:

« **مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا**» ([2]).

١٢١- عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسُولَ الله ﷺ قال: « **أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً**» ([3]).

أولى الناس بي: أي أقربهم بي أو أحقهم بشفاعتي.

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في المشكاة المصابيح(٩٢٢) وصحيح الترغيب(١٦٥٧). وقال محقق المختارة: إسناده صحيح.

١ - أحمد(٤/ ٣٠رقم ١٦٤١٠)، والنسائي(٣/ ٤٤رقم ١٢٨٣)، والدارمي(٢/ ٤٠٨ رقم ٢٧٧٣) . قال العراقي: إسناده جيد. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره. وقال حسين سليم أسد: حديث جيد. وصححه الشيخ الألباني في تحقيقه مشكاة المصابيح(٩٢٨).

٢ - أحمد(٤/ ٢٩) ١٦٣٩٩. والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٢٥).

قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٦٦١): حسن لغيره.

٣ - الترمذي(٢/ ٣٥٤رقم ٤٨٤)، وابن حبان(٣/ ١٩٢رقم ٩١١).

قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(٣/ ٢٩٥): حديث حسن.

وقال الألباني في صحيح الترغيب(١٦٦٨): حسن لغيره.



١٢٢- عن أبي بردة بن نيار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً، مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ» ([1]).

مخلصاً من قلبه: أي قال ذلك ناشئاً من قلبه.

١٢٣- عن عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن أبيه ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «ما صَلَّى عَلَيَّ أَحَدٌ صَلاةً إلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائِكَةُ ما دامَ يُصَلِّي عَلَيَّ؛ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» ([2]).

١٢٤- عن أبي بن كعب ﷺ قال: « يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْك فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْهَا؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ»، قَالَ: الرُّبُعُ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: النِّصْفُ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ؟ قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ » ([3]).

---

١ - النسائي في عمل اليوم والليلة(١/ ١٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير(٢٢/ ١٩٥ رقم ٥١٣)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ٣٢٤). قال الحافظ ابن حجر في الفتح(١١/ ١٧٢): رواته ثقات. وقال الألباني في الصحيحة(٣٣٦٠)، وصحيح الترغيب(١٦٥٩): حسن صحيح.

٢ - أحمد(٣/ ٤٤٦ رقم ١٥٧٢٧)، والطبراني في المعجم الأوسط(٢/ ١٨٢ رقم ١٦٥٤)، والمنذري في الترغيب والترهيب(٢/ ٣٢٧).

قال المنذري: هذا الحديث حسن في المتابعات. قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (ص: ٣٦٦): إسناد الطبراني جيد. وقال الدمياطي في المتجر الرابح (ص: ٤٩٩): إسناده حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٦٩): حسن لغيره.

٣ - الترمذي(٤/ ٦٣٦ رقم ٢٤٥٧)، والحاكم(٢/ ٤٥٧ رقم ٣٥٧٨)، والضياء في المختارة(٢/ ٩٦).



هذا لفظ الترمذي.

وفي رواية لأحمد عنه:

" قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: « إِذًا يَكْفِيكَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ» ([1]).

إني أُكثر الصلاة: أي الدعاء.

فكم أجعل لك من صلاتي: أي: أُكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاةً عليك.

أجعلُ لك صلاتي كلها: أي أصرف بصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت أدعو فيه لنفسي.

١٢٥- عَن أَوْس بن أَوْس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ : « **إِنَّ من أَفْضَلِ أيامِكم يَوْم الْجُمُعَة، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ من الصَّلَاة فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلِيتَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»** ([2]).

وقد أَرِمْتَ: أي بَلِيتَ

قال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الحاكم و وافقه الذهبي. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار(٤/ ١٦): هذا حديث حسن. وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٥٤).

١ – أحمد(٥/ ١٣٦ رقم ٢١٢٨٠)، وقال المنذري: إسنادها جيد، وقال شعيب الأرناؤوط: حسن.

٢ – أبو داود(١/ ٣٤٢ رقم ١٠٤٧)، وابن خزيمة(٣/ ١١٨ رقم ١٧٣٣)، والحاكم(٤/ ٦٠٤ رقم ٨٦٨١). صححه الحاكم، و وافقه الذهبي. وقال ابن حجر في الفتح(٦/ ٤٨٨): صححه ابن خزيمة وغيره. قال الأعظمي: إسناده صحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٥٢٧).



- وقد رواه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء ﷺ ولفظه: « **أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلاَئِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا**» (1)

وهو أليق بموضوع الكتاب لكن إسناده فيه انقطاع.

١٢٦- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ** » (2).

*****

---

١ - ابن ماجه(١/ ٥٢٤ رقم ١٦٣٧). قال البوصيري: إسناد رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع. قال ابن الملقن في البدر المنير(٥/ ٢٨٨): إسناده حسن، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٧٢): حسن لغيره.

٢ - أحمد(٢/ ٥٢٧ رقم ١٠٨٢٧)، وأبو داود(١/ ٦٢٢ رقم ٢٠٤١).

قال النووي في الأذكار (ص: ١١٥): إسناده صحيح. قال ابن الملقن في البدر المنير(٦/ ٢٩٩): إسناده جيد. قال ابن حجر في نتائج الأفكار(٤/ ٢٠): إسناده صحيح. وحسنه شعيب الأرنؤوط وحسنه أيضاً الألباني في صحيح الجامع(٥٦٧٩).



باب: ما جاء في ثواب السلام وكلماته

- ثواب التسليم على المسلم

١٢٧- عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ"**» [1]

١٢٨- عن عِمْرَان بن الحصين رضي الله عنهما، قَالَ: « **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم –: «عَشْرٌ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلاثُونَ»** [2].

---

١ – البزار(٥/ ١٧٤رقم ١٧٧١)، والطبراني في المعجم الكبير(١٠/ ١٨٢ رقم ١٠٣٩١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٥٨ رقم ١٠٣٩) موقوفا. قال المنذري: أحد إسنادي البزار جيد قوي. قال ابن حجر في التلخيص الحبير(٤/ ١٤٢٤): إسناده جيد. قال الهيثمي في المجمع(٨/ ٢٩): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في الصحيحة(١٨٩٤).

٢ – أبو داود(٢/ ٧٧١رقم ٥١٩٥)، والترمذي(٥/ ٥٢رقم ٢٦٨٩).
قال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الترمذي(٢٨٤٢)، وقال الوادعي في الجامع الصحيح(٥/ ٥٨٤): حديث حسن على شرط مسلم.



ثواب السلام عند دخول البيت

١٢٩- عن أبي أمامة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: « **ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِي، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّة، مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضَامِنٍ عَلَى اللهِ**»[1].

ضامن على الله تعالى: أي صاحب ضمان، والضمان: الرعاية للشيء، فمعناه أنه في رعاية الله تعالى.

١٣٠- عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال لي رسول الله ﷺ: « **يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ** »[2].

*****

---

١ – أبو داود (٢/ ١٠رقم ٢٤٩٤)، وابن حبان (٢/ ٢٥١رقم ٤٩٩)، والحاكم(٢/ ٨٣ رقم ٢٤٠٠).

صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقال النووي في الأذكار للنووي(ص: ٢٤): إسناده حسن، وحسّنه أيضا ابن حجر في نتائج الأفكار(١/ ١٧١)، وقال شعيب الأرنؤوط: الحديث صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٥٣).

٢ – الترمذي(٥/ ٥٩رقم ٢٦٩٨)، والطبراني في المعجم الأوسط(٦/ ١٢٣ رقم ٥٩٩١).

قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الألباني في تخريج الكلم الطيب (ص ٩١): حسن صحيح .



باب: ما جاء ثواب القول الصالح عند الطعام

ثواب ذكر اسم الله على الطعام

١٣١- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ: « **إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**»[1].

قال الشيطان: أي: لأعوانه.

لا مبيت لكم ولا عشاء: لا يحصل لكم في هذا البيت طعام ولا مسكن بسبب تسمية الله.

١٣٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –:« أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ** »[2].

---

١ – أحمد(٣/ ٣٤٦ رقم ١٤٧٧١)، ومسلم(٣/ ١٥٩٨ رقم ٢٠١٨).

٢ – أحمد(٦/ ٢٦٥ رقم ٢٦٣٣٥)، والترمذي(٤/ ٢٨٨ رقم ١٨٥٨)، وابن ماجه(٢/ ١٠٨٦ رقم ٣٢٦٤). قال الترمذي: حسن صحيح، وقال ابن العربي في عارضة الأحوذي(٤/ ٢٦٩): صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: حسن بشواهده. وصححه الألباني في مختصر الشمائل(١/ ١٠٧ رقم ١٦٥).



من نسي أن يذكر الله في أول طعامه

١٣٣- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جَدِيدًا، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْه** »[١].

فليقل بسم الله في أوله وآخره: أي: في جميع أجزائه.

ثواب القول الصالح عند الفراغ من الطعام أو الشراب

١٣٤- عن معاذِ بن أنسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «**مَنْ أَكَلَ طَعَامَاً، فَقَال: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٢].

١٣٥- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا** »[٣].

---

١ - ابن حبان (١٢/ ١٢رقم ٥٢١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٧٠رقم ١٠٣٥٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٣٥).

قال الهيثمي: رجاله ثقات. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٨).

٢ - أحمد (٣/ ٤٣٩رقم ١٥٦٠٧٠)، وأبو داود (٢/ ٤٤٠رقم ٤٠٢٣)، والترمذي (٥/ ٥٠٨رقم ٣٤٥٨)، والحاكم (١/ ٦٨٧رقم ١٨٧٠).

قال الترمذي: حسن غريب. قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري. وقال ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (١/ ٣٠٠): إسناده حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وحسنه الألباني في الإرواء (١٩٨٩).

٣ - مسلم (٤/ ٢٠٩٥رقم ٢٧٣٤)، والترمذي (٤/ ٢٦٥رقم ١٨١٦).



١٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَا لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ**» (١).

هذا لفظ أحمد، وفي رواية الترمذي: « **الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر**».

*****

١ - أحمد(٢/ ٢٨٩ رقم ٧٨٧٦)، والترمذي(٤/ ٦٥٣ رقم ٢٤٨٦)، والحاكم(٤/١٥١ رقم ٧١٩٥).قال الترمذي: حسن. ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير(٢٣٧٠)، وصححه أحمد شاكر في تخريج مسند أحمد(٤ / ٢١٤) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢١٧٩).



باب: ما جاء في ثواب القول الصالح في المرض وعند عيادة المريض

ثواب مَن وجد ألما فقال هذه الكلمات

١٣٧- عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وَجَعاً يجدُه في جسدِه منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: « **ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، ثَلاَثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ**» [١].

زاد أبو داود: «**قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ**».

ثواب القول الصالح عند عيادة المريض

١٣٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « **مَنْ عَادَ مَرِيْضاً لَمْ يَحْضُر أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: اسْأَلُ اللهَ الْعَظِيْم، رَبَّ الْعَرشِ الْعَظِيْم، أَنْ يَشْفِيكَ: إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ**» [٢].

لم يحضر أجلُه: لم يكن في مرض الموت.

---

١ - مسلم (٤ / ٧٢٨ رقم ٢٢٠٢)،أبو داود(٢/ ٤٠٤رقم ٣٨٩١).

٢ - أبو داود(٢/ ٢٠٤رقم ٣١٠٦)، والترمذي(٤/٤١٠ رقم ٢٠٨٣)، والحاكم(١/ ٤٩٣ رقم ١٢٦٨)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(٤ / ٢١٨).

والحديث سكت عنه أبو داود وقال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٣٨٨).



ثواب من قال لا إله إلا الله قبل موته

١٣٩- عن حذيفة ﷺ قال: " أسندت النبيَّ ﷺ إلى صدري فقال: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ابْتِغاء وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّة، وَمَنْ صَامَ يَوماً ابْتِغاء وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّة، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّة» [1].

١٤٠- عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ. قَالَ يَقُولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَ عَبْدِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ وَحْدَهُ. قَالَ صَدَقَ عَبْدِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِى. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ. قَالَ صَدَقَ عَبْدِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَلاَ شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ صَدَقَ عَبْدِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِى الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. قَالَ صَدَقَ عَبْدِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»

هذا لفظ ابن ماجه.

وفي رواية للنسائي عن أبي هريرة وحده: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ، أَوْ لَيْلَةٍ، أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

---

١ - أحمد(٥/ ٣٩١رقم ٢٣٣٧٢)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥١)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(٦/ ١٤٠ رقم ٦١٢٥).

قال المنذري: إسناده لا بأس به. قال البوصيري: إسناده صحيح. وقال الهيثمي: رجاله موثقون

قال الألباني في أحكام الجنائز (ص ٤٣): إسناده صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.



ثواب القول الصالح عند المصيبة تنزل به

١٤١- عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إنّا لِلَّهِ وإنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ؛ اللَّهُمَّ أجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وأخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْها إلاَّ أَجَرَهُ اللَّهُ تَعالى فِي مُصِيبَتِهِ وأخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْها "، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فأخلف اللّه تعالى لي خيراً منه: رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم**» ([١]).

وأخْلِفْ لِي: أي: عوض لي

١٤٢- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أو الْمَيّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أبو سَلَمَةَ اتيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ ابَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قال: قُولِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَاعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً. قَالَتْ: فَقُلْتُ. فَأعْقَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم**» ([٢]).

١٤٣- عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ**

---

١ - مسلم(٢ / ٦٣١رقم ٩١٨)، وأبو د ود(٢ / ٢٠٨رقم ٣١١٩).

٢ - مسلم(٢ / ٦٣٣رقم ٩١٩)، وأبو د ود(٢ / ٢٠٧رقم ٣١١٥).



فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ: بَيْتَ الْحَمْدِ»[١].

قبضتم ثمرة فؤاده: أي نتيجته كالثمرة تُنتجها الشجرة

واسترجع: أي: قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

---

١ - الطيالسي (١/ ٦٩ رقم ٥٠٨)، والترمذي (٣/ ٣٤١ رقم ١٠٢١)، وابن حبان في صحيحه (٧/ ٢١٠ رقم ٢٩٤٨). وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٥ رقم ٦٨١).

قال الترمذي: حسن غريب. وحسنه ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (٤/ ١٢٣). وحسّنه الألباني في الصحيحة (١٤٠٨) وانظر: صحيح الأحاديث القدسية (٧١).



باب:ما جاء في ثواب بعض الأقوال عند الأمور العارضات

ثواب مَنْ تكلم بكلمةٍ من رضوان الله

١٤٤- عن بلال بن الحرث المزني ﷺ صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَحَدكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**» [١].

مِنْ رِضْوَانِ اللهِ: مما يرضيه ويحبه.

مِنْ سَخَطِ اللهِ: أي مما يغضبه

عند حدوث نعمة

١٤٥- عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ إِلاَّ كَانَ الَّذِي أَعْطَاهُ أَفْضَلُ مِمَّا أَخَذَ** » [٢].

وفي رواية الطبراني:

« **فقال: الحمد لله رب العالمين إلا كان الذي أعطى خيرا من الذي أخذ** ».

---

١ - الترمذي (٤/ ٥٠٩رقم ٢٣١٩)، وابن حبان (١/ ٥١٦رقم ٢٨١)، والحاكم (١/ ١٠٧رقم ١٣٨).

صححه الحاكم و وافقه الذهبي. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦١٩) .

٢ - ابن ماجه (٢/ ١٢٥٠رقم ٣٨٠٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٩٣رقم ١٣٥٧)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢/ ٤٧٥).

قال البوصيري: إسناده حسن، وقال محقق المختارة: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٦٣).



من قال لمن صنع إليه معروف جزاك الله خيراً

١٤٦- عن أسامة بن زيد- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ» [١].

فقد أبلغ في الثناء: أي بذل الجهد في مكافأته.

عند رؤية أهل البلاء

١٤٧- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: « مَنْ رأى مُبْتَلىً فَقالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي عافاني مِمَّا ابْتلاكَ بِهِ وَفَضَّلَني على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذلك البَلاءُ» [٢].

كفارة المجلس

١٤٨- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جَلَسَ في مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أشْهَدُ

---

١ - الترمذي (٤/ ٣٨٠ رقم ٢٠٣٥)، وابن حبان (٨/ ٢٠٢ رقم ٣٤١٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢/ ١٥٤).

قال الترمذي: حسن جيد غريب، قال ابن حجر: صححه ابن حبان وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٦٨).

٢ - الترمذي (٥/ ٤٩٣ رقم ٣٤٣٢)، والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٤ رقم ٦٧٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣٩).

قال الترمذي: حسن غريب. قال المنذري: إسناده حسن. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٤٨).

أنْ لا إلهَ إلاَّ أنْتَ، أسْتغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ، إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» [١].

لغطه: اللَّغط: الصوت والجلبة، وأراد به الهُراء من القول، وما لا طائل تحته من الكلام.

١٤٩- عن جبير بن مطعمٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَإِنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ»** [٢].

عند لُبس الثوب

١٥٠- عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** [٣].

---

١ - الترمذي (٥/ ٤٩٤ رقم ٣٤٣٣)، وابن حبان (٢/ ٣٥٤ رقم ٥٩٤)، والحاكم (١/ ٧٢٠ رقم ١٩٦٩).

قال الترمذي: حسن صحيح غريب، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، قال شعيب الأرناؤوط: رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١٩٢).

٢ - النسائي في الكبرى (٦/ ١١٢ رقم ١٠٢٥٧)، والحاكم (١/ ٧٢٠ رقم ١٩٧٠)، المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٦٤).

صححه الحاكم. وقال المنذري: رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٣٠).

٣ - أبو يعلى (٣/ ٦٢ رقم ١٤٨٨)، وأبو داود (٢/ ٤٤٠ رقم ٤٠٢٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١/ ٢٣٩)، والحاكم (٤/ ٢١٣ رقم ٧٤٠٩).

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن. وقال حسين سليم أسد: إسناده حسن. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٥٦)، والمشكاة (٤٣٤٣).



ثواب القول عند وضع الثوب لنومٍ ونحوه

١٥١- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **سِتْرُ مَا بينَ أعْينِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بني آدَمَ إذا وَضعَ أحدُهُمْ ثَوْبَهُ أن يقول: بسم الله** » [١].

سِتْرُ مَا بينَ: حجاب.

عند الجماع

١٥٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « **لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا. فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا** » [٢].

اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا: أي أبعدْ عنا

لم يضره الشيطان أبدًا: أي: لم يسلّط عليه لأجل بركة التسمية.

عند الخروج من البيت

١٥٣- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَيُقَالُ لَهُ:**

---

١ – ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ١٢٨ رقم ٧٠٦٦)، واللفظ له.، والهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٥٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٠).

٢ – البخاري (٦/ ٢٦٩٢ رقم ٦٦٩١)، ومسلم (٢/ ١٠٥٨ رقم ١٤٣٤).



حَسْبُكَ، قَدْ كُفِيتَ، وَهُدِيتَ، وَوُقِيتَ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ، فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ، وَهُدِيَ، وَوُقِيَ»[1]. هذا لفظ ابن حبان.

وفي رواية الترمذي: «مَنْ قَالَ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

– عند دخول السوق

١٥٤– عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[2].

---

١ – أبو داود (٢/ ٧٤٦ رقم ٥٠٩٥)، والترمذي (٥/ ٤٩٠ رقم ٣٤٢٦)، وابن حبان (٣/ ١٠٤ رقم ٨٢٢). قال الترمذي: حسن صحيح. وحسنه ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٣٣٥)، وقال ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (١/ ٣٣٥): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني: ٦٤١٩ في صحيح الجامع.

٢ – ابن ماجه (٢/ ٧٥٢ رقم ٢٢٣٥)، الحاكم (١/ ٧٢٢ رقم ١٩٧٥)، والضياء في الأحاديث المختارة (١/ ١١٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٧).

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح. قال المنذري: إسناده متصل حسن، قال الحافظ الدمياطي: إسناده حسن. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٣١).



عند نزول المنزل

١٥٥- عن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ : « **إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ**» ([1]).

كلمات الله: كلامه، وقيل علمه.

التامة: السالمة من النقص والعيب.

عند تعثر الدابة

١٥٦- عن أبي المليح عن رجلٍ قال: كنت رديف النبي ﷺ فعثرت دابته فقلت تعس الشيطان فقال: « **لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثلَ البَيتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِن قُلْ: بِسْمِ اللهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثلَ الذُّبَابِ**» ([2]).

تعس الشيطان: أي: هلك، وقيل: سقط

تعاظم: أي صار عظيماً وكبيراً

ويقول بقوتي: أي حدث ذلك الأمر بقوتي

تصاغر: أي صار صغيراً وحقيراً.

---

١ - مسلم(٤/ ٢٠٨١رقم ٢٧٠٨)، والترمذي(٥/ ٤٩٦رقم ٣٤٣٧).

٢ - أحمد(٥/ ٥٩رقم ٢٠٦١٠)، وأبو داود(٢/ ٧١٤رقم ٤٩٤٨)، والحاكم(٤/ ٣٢٤رقم ٧٧٩٢)، والضياء في المختارة(٢/ ١٨٨).

صححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال النووي في الأذكار للنووي(ص: ٣٠٩): إسناده صحيح متصل. وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية(٣/ ٤٢٤): إسناده جيد. وقال الوادعي في الجامع الصحيح(٥/ ٤٢٩): هذا حديث صحيح. وصححه شعيب الأرنؤوط وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٤٠١).



عند نزول المطر

١٥٧- عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلَّى بنا رسولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَّةِ في إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فقالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟**» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «**قالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وأَما مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذلكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ**» (١).

السَّماءُ هُنَا: المِطَرُ.

مُطرنا بنوءِ كذا وكذا: أي بالنجم الفلاني من الثمانية والعشرين.

*****

١ - البخاري (١/ ٢٩٠ رقم ٨١٠)، ومسلم (١/ ٨٣ رقم ٨١٠).



باب: ما جاء في ثواب الدعاء بعامة وبعض الدعوات بخاصة

قال الله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: ٦٠]

وقال تعالى: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} [النمل: ٦٢]

١٥٨- عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِذًا نُكْثِرَ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ**»[1].

الله أكثر: يعني: الله أكثر إجابة

١٥٩- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكْشِفَ عَنهُ من السُّوءَ بِمِثْلِهَا، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ يَا نبي الله، قَالَ: اللَّهُ أَكْثَرُ**»[2].

---

١ – الترمذي (٥/ ٥٦٦ رقم ٣٥٧٣)، والطبراني في الأوسط (١/ ٥٣ رقم ٥٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ٣٠٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣١٤).

قال الترمذي: حسن صحيح. وقال ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٩٨): صحيح، وقال الألباني في التعليق الرغيب (٢/ ٢٧١- ٢٧٢): حسن صحيح.

٢ – أحمد (٣/ ١٨ رقم ١١١٤٩)، والحاكم (١/ ٦٧٠ رقم ١٨١٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٨ رقم ٧١٠).

قال الحاكم: صحيح الإسناد. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٧٩): أسانيده جيدة. وصححه الدمياطي في المتجر الرابح (ص: ٤٨٥). وقال الوادعي في الصحيح المسند (١/ ٣٤٨): حديث صحيح. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٣١): حسن صحيح.



١٦٠- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال: « يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » [1].

١٦١- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» [2].

١- مسلم(٤/ ١٩٩٤رقم ٢٥٧٧)، وابن حبان(٢/ ٣٨٥ رقم ٦١٩).

٢ - أحمد(١/ ١٧٠رقم ١٤٦٢)، والترمذي(٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٠٥) الحاكم(٢/ ٤١٤رقم ٣٤٤٤)



وفي رواية لابن أبي الدنيا:

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ أَوْ أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا دَعَا رَبَّهُ فَفَرَّجَ عَنْهُ؟» قَالَ: فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: " دُعَاءُ ذِي النُّونِ، قَالَ: {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} [الأنبياء: ٨٧] »[١].

١٦٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرشِ الْكَرِيمِ»[٢].

١٦٣- عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دَعْوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ! رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[٣].

١٦٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ

قال الحاكم: صحيح الإسناد. قال ابن حجر في نتائج الأفكار(٤/ ٩٣): هذا حديث حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٣).

١ – ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص ١٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢٦٠٥).

٢ – عبد بن حميد(١/ ٢٢٠رقم ٦٥٧)، ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص ٧٧) رقم ٤٧) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٤٥٧١)، والسلسلة الصحيحة(٢٠٤٥)

٣ – أحمد(٥/ ٤٢رقم ٢٠٤٤٧)، وأبو داود(٢/ ٧٤٥رقم ٥٠٩٠)، وابن حبان(٣/ ٢٥٠رقم ٩٧٠). قال ابن حجر كما في الفتوحات الربانية(٤/ ٩): حديث حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده محتمل للتحسين، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٨).



نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» ([1]).

ناصيتي بيدك: أي لا حول ولا قوة إلا بك

ماض: أي ثابت ونافذ

اسْتَأْثَرْتَ بِهِ: اخترته وتفردت به لا يعلمه إلا أنت

ربيع قلبي: اجعل قلبي مرتاحًا إلى القرآن مائلاً إليه راغبًا في تلاوته وتدبره

نور بصري: مُنور بصيرتي.

وجلاء حزني: أي إزالته وكشفه

١٦٥- عنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيس رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ- بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ:« **مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سُقْمٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَقَالَ: اللهُ رَبِّي لاَ شَرِيْكَ لَهُ كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ**» ([2]).

---

١ - أحمد(١/ ٣٩١رقم ٣٧١٢)، وابن حبان (٣/ ٢٥٣رقم ٩٧٢)، والحاكم(١/ ٦٩٠ رقم ١٨٧٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/ ١٣٦رقم ١٧١٢٩). صححه ابن القيم في بدائع الفوائد (٢/ ١٨٧). وقال ابن حجر في التلخيص الحبير(٤٢٦/٤): صححه ابن حبان وغيره. وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان. وصححه الألباني في الصحيحة (١٩٩).

٢ - الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٥٤رقم ٣٩٦)، في الدعاء له(١/ ٣١٣). وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٠٤٠).



١٦٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » [١].

١٦٧- عن محجن بن الأدرع ﷺ أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول في تشهده: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَدْ غُفِرَ لَهُ، ثَلاَثًا » [٢].

١٦٨- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ النَّارِ» [٣].

---

١ – أحمد (٣/ ٢٤٥ رقم ١٣٥٩٥)، وابن ماجه(٢/ ١٢٦٨ رقم ٣٨٥٨).
قال الوادعي في الصحيح المسند(١/ ٩١): هذا حديث حسن. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد قوي. وقال الألباني في صحيح أبي داود (١٣٤١): حسن صحيح.

٢ – أبو داود(١/ ٣٢٣ رقم ٩٨٥)، والنسائي(٣/ ٥٢ رقم ١٣٠١)، والحاكم(١/ ٤٠٠ رقم ٩٨٥).
صححه الحاكم، و وافقه الذهبي. وقال الشيخ الألباني في صحيح أبي داود(٤/ ١٤٠): إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن خزيمة.

٣ – الترمذي(٤/ ٦٩٩ رقم ٢٥٧٢)، والنسائي(٨/ ٢٧٩ رقم ٥٠٢١)، وابن حبان(٣/ ٣٠٨ رقم ١٠٣٤)، والضياء في الأحاديث المختارة(٢/ ٢٤٤).
والحديث رمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير(٨٧٠٩)، وقال الوادعي في الجامع الصحيح(٢/ ٥٣٠): هذا حديث صحيح. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٢٧٥).



١٦٩- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **مَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**» ([1]).

١٧٠- عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: « **يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ ؟ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ**» ([2]).

أخفى من دبيب النمل: أي: حركته ومشيه على الأرض

١٧١- عن عليّ رضي الله عنه أن مُكاتباً جاءه فقال: إني عجزتُ عن كتابتي فأعنّي، فقال علي: « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَنَانِيرَ، لأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ**» ([3]).

---

١ – مسلم(٣/ ١٥١٧رقم ١٩٠٩)، أبو داود(١/ ٤٧٥ رقم ١٥٢٠).

٢ – البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٥٠رقم ٧١٦)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص ٣٤). قال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٥٩):صحيح لغيره .

وقد أخرجه أحمد والطبراني من حديث أبي موسى، وحسنه الحكيم الترمذي والألباني من حديث ابن عباس، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة، وأبو نعيم من حديث عائشة.

٣ – أحمد(١/ ١٥٣رقم ١٣١٨)، والترمذي(٥/ ٥٦٠رقم ٣٥٦٣)، والحاكم(١/ ٧٢١ رقم ١٩٧٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(١/ ٢٧٤).



١٧٢– عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: « **أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا لأَدَّى اللهُ عَنْكَ ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ** » [١].

١٧٣– عن طارق بن أشيم ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ: « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَهُوَ يَقُولُ هَؤُلَاءِ يَجْمَعْنَ لَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** » [٢].

١٧٤– عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنْ الشَّرِّ وَتُبَاعِدْنِي مِنْ الْخَيْرِ وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا**

قال الترمذي: حسن غريب. قال الحاكم: صحيح الإسناد لم يخرجاه. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٤/ ١٢٧): هذا حديث حسن غريب. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٦)، في صحيح الجامع (٢٦٢٥).

١ – الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٣٣٦ رقم ٥٥٨)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ١٣٧)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٨١)

قال المنذري: إسناده جيد، وقال الهيثمي: رجاله ثقات. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ١٧١).

٢– أحمد (٣/ ٤٧٢ رقم ١٥٩٢٢) وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧).

بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»([1]).

ثواب دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب، ودعوة الوالد والمسافر

١٧٥- عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»([2]).

بظهر الغيب: في غيبة المدعو له وفي سره لأنه أبلغ في الإخلاص.

١٧٦- عن أم الدرداء رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ كُلَّمَا دَعَا لَه بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»([3]).

---

١ - أحمد(١/ ٤١٢رقم ٢٩١٦) مرفوعا، وابن أبي شيبة(٦/ ٦٨رقم ٢٩٥٢٦)، والحاكم(٢/ ٤٠٩رقم ٣٤٢٦) لكن موقوفاً على عبد الله، والهيثمى(١٠/ ٢٧٤رقم ١٧٣٦٨).

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات إلا أن عونا لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

٢ - مسلم(٤/ ٢٠٩٤رقم ٢٧٣٢)، وأبو داود(١/ ٤٨٠ رقم ١٥٣٤).

٣ - مسلم(٤/ ٢٠٩٤رقم ٢٧٣٣)، وابن ماجه(٢/ ٩٦٦رقم ٢٨٩٥).





١٧٧- عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ**» [1].

*****

---

١ – أبو داود (١/ ٤٨٠ رقم ١٥٣٦)، والترمذي (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٠٥)، وابن حبان (٦/ ٤١٦ رقم ٢٦٩٩).

قال الترمذي: حديث حسن. وصححه النووي في الإيضاح في مناسك الحج والعمرة (ص: ٧٢)، وحسنه الألباني في الصحيحة (٥٩٦) في صحيح الجامع (٣٠٣١).



باب: ما جاء في ثواب الاستغفار

قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦)} [آل عمران: ١٣٥، ١٣٦]

وقال تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٦٤)} [النساء: ٦٤]

وقال تعالى: {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ } [هود: ٣]

وقال تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢)} [نوح: ١٠-١٢]

١٧٨- عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثًا، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ** » [1].

فارّا مِنَ الزَّحْفِ: أي صف القتال.

---

١ – الحاكم(٢/ ١٢٨ رقم ١٨٨٤) وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي. وقال الألباني في تعليقه على رياض الصالحين (ص ٦٣٩): إسناده قوي. وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على الأذكار النووية(١/ ٣٤٩): حسن. وانظر: الفوائد الحديثية للحويني (١/ ٣٩٧).



١٧٩- عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ حَسَنَةً» ([1]).

١٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبَهُ ذَاكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين: ١٤]» ([2]).

نكتة سوداء: أي أثراً قليلا كالنقطة تشبه الوسخ في نحو المرآة والسيف.

صُقل قلبه: أي نظف وانجلى.

الرَّيْنُ: الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل.

١٨١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » ([3]).

---

١ - الطبراني في مسند الشاميين(٣/ ٢٣٤رقم ٢١٥٥)، والهيثمى(١٠/ ٣٥٢ رقم ١٧٥٩٨).
قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده جيد. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٠٢٦).

٢ - أحمد(٢/ ٢٩٧رقم ٧٩٣٩)، والترمذي(٥/ ٤٣٤ رقم ٣٣٣٤)، والحاكم(٢/ ٥٦٢ رقم ٣٩٠٨).
قال الترمذي: حسن صحيح. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، و وافقه الذهبي. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي وحسنه الألباني في التعليق الرغيب(٢/ ٢٦٨ و ٤/ ٧٤).

٣ - الترمذي(٥/ ٥٤٨رقم ٣٥٤٠)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢/ ٤٩)

عنان السماء بفتح العين: وهو السحاب

قراب الأرض: ما يُقارب مِلأَهَا.

١٨٢- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال: « **يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ** » [١].

*****

قال الترمذي: حسن غريب، وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ٣٩٠): إسناده لا بأس به.

ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير (٦٠٤٧). وحسنه شعيب الأرنؤوط في تخريج رياض الصالحين (٤٤٢)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي وحسنه في السلسلة الصحيحة (١٢٧).

١ - مسلم (٤/ ١٩٩٤ رقم ٢٥٧٧)، وابن حبان (٢/ ٣٨٥ رقم ٦١٩).

باب: ما جاء في ثواب قراءة القرآن، وثواب قراءة سور وآيات معينة

ثواب الإكثار من تلاوة القرآن، وحسن ترتيله

١٨٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ آلم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيْمٌ حَرْفٌ**»[1].

١٨٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**»[2].

وفي رواية لأحمد:

«**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشُقُّ عَلَيْهِ، لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**».

والسفرة: الرسل، وقيل الكتبة.

البررة: المطيعون.

يتتعتع فيه: يتردد في تلاوته.

---

١ - الترمذي (٥/ ١٧٥ رقم ٢٩١٠)، والحاكم (١/ ٧٤١ رقم ٢٠٤٠) والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٢٥).

قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال صاحب صحيح الأذكار (ص ٥): إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٩).

٢ - البخاري (٤/ ١٨٨٢ رقم ٤٦٥٣)، ومسلم (١/ ٥٤٩ رقم ٧٩٨).



١٨٥- عن عقبة بن عامر ﷺ قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال:« أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِى غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ». فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ: «أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»[١].

بُطحان والعقيق: واديان بينهما وبين المدينة قريب من ثلاثة أميال أو نحوها

الكَوْمَاوَان: تثنية كَوْمَاء؛ وهي الناقة العظيمة السنام.

١٨٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلاَثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ ».قُلْنَا نَعَمْ. قَالَ « فَثَلاَثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»[٢].

ثَلاَثِ خَلِفَاتٍ: ثلاث نُوق.

١٨٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ»[٣].

١ - مسلم(١/ ٥٥٢رقم ٨٠٣)، وأبو داود(١/ ٤٦٠رقم ١٤٥٦).

٢ - مسلم(١/ ٥٥٢ رقم ٨٠٢)، وابن ماجه(٢/ ٢٤٣رقم ٣٧٨٢).

٣ - الحاكم(١/ ٧٤٢رقم ٢٠٤١)، المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣٢).

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٠٨٧): صحيح لغيره.



١٨٨- عن فضالة بن عبيد وتميم الداري- رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: « **من قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ له قِنطَارٌ وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها فإذا كان يوم الْقِيَامَةِ يقول رَبُّكَ عز وجل اقْرَأْ وَارْقَ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حتى يَنْتَهِيَ إلى آخِرِ آيَةٍ معه يقول رَبُّكَ عز وجل لِلْعَبْدِ اقْبِضْ فيقول الْعَبْدُ بيده يا رَبُّ أنت أَعْلَمُ فيقول بِهَذِهِ الْخُلْدَ وَبِهَذِهِ النَّعِيمَ» [١].**

القنطار: المال الكثير

١٨٩- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِين» [٢].**

كُتب من القانتين: أي المواظبين على الطاعة.

١٩٠- عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:« **مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ» [٣].**

قنوت ليلة: عبادتها.

---

١ - الطبراني في المعجم الكبير(٢/ ٥٠ رقم ١٢٥٣)، في المعجم الأوسط(٨/ ٢١٨ رقم ٨٤٥١)، والمنذري في الترغيب والترهيب(١/ ٢٤٨).

قال المنذري: إسناده حسن. وقال الدمياطي في المتجر الرابح (ص: ١٤٩): إسناده حسن. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢/ ٢٦٧): فيه إسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٧٤٧).

٢ - ابن خزيمة(٢/ ١٨٠ رقم ١١٤٢)، والحاكم(١/ ٤٥٢ رقم ١١٦٠) وهذا لفظه.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. قال الألباني: هو كما قالا. وصححه أيضا في صحيح الترغيب والترهيب(٦٤٠).

٣ - أحمد(٤/ ١٠٣ رقم ١٦٩٩٩)، والدارمي(٢/ ٥٥٦ رقم ٣٤٥٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة(ص ٦٢٣).

قال ابن حجر في نتائج الأفكار(٣/ ٢٤٩): هذا حديث حسن صحيح. وقال شعيب الأرنؤط: حسن بشواهده. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٤٦٨)، والصحيحة(٦٤٤).



ثواب قراءة البقرة، والآيتين من آخرها

١٩١- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ** »[١].

وسيأتي بتمامه قريبا الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ.

١٩٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِى تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** »[٢].

وفي حديث ابن مسعود عند الحاكم: «**اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**»

وهو أليق بشرط الكتاب، لكن اختلف في رفعه ووقفه.

١٩٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنهُ مَلَكٌ**» فَقَالَ: «**هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ**» فَسَلَّمَ وَقَالَ: «**أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ، فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ**»[٣]

سمع نقيضًا من فوقه أي: صوتًا.

---

١ - أحمد(٥/ ٢٤٩رقم ٢٢٢٠٢)، ومسلم(١/ ٥٥٣رقم ٨٠٤).

٢ - مسلم(١/ ٥٣٩رقم ٧٨٠)، أحمد(٢/ ٣٣٧رقم ٨٤٢٤).

٣ - مسلم(١/ ٥٥٤ رقم ٨٠٦)، والنسائي(٢/ ١٣٨رقم ٩١٢) .



١٩٤- عن النعمان بن بشير- رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلاَ تُقْرَآنِ فِي دَارٍ، ثَلاَثَ لَيَالٍ، فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**» [1].

١٩٥- عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**» [2].

ثواب قراءة سورة البقرة وآل عمران

١٩٦- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ** » [3].

الزهراوان: سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

غيايتان: الغيايتان والغمامتان بمعنى واحد، مثنى غياية وهي السحابة.

الفرقان: الجماعتان.

الصواف: جمع صافة وهي الباسطة أجنحتها في الهواء.

---

١ - الترمذي (٥/ ١٥٩ رقم ٢٨٨٢)، وابن حبان (٣/ ٦١ رقم ٧٨٢)، والحاكم (١/ ٧٥٠ رقم ٢٠٦٥). قال الترمذي: حسن غريب، قال الحاكم: صحيح الإسناد. ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير (١٧٥٨) قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في التعليق الرغيب (٢/ ٢١٩)، والمشكاة (٢١٤٥).

٢ - البخاري (٤/ ١٤٧٢ رقم ٣٧٨٦)، ومسلم (١/ ٥٥٥ رقم ٨٠٨).

٣ - مسلم (١/ ٥٥٣ رقم ٨٠٤)، أحمد (٥/ ٢٤٩ رقم ٢٢٢٠٢).



ثواب قراءة آية الكرسي

١٩٧- عن ابن أبي بن كعب، أن أباه رضي الله عنه أخبره: « أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ أَبِي يَتَعَاهَدُهُ، فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلاَمَ الْمُحْتَلِمَ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ ؟ أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ ؟ قَالَ: جِنٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ لَهُ أُبَيٌّ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ أُبَيٌّ: فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ غَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَخْبَرَهُ، فَقَال: صَدَقَ الْخَبِيثُ» [١].وفي رواية النسائي:

«إِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُصْبِحَ أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ».

الجُرن بضم الجيم وسكون الراء هو البيدر وكذلك الجرين

١٩٨- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ : « من قرأ آيةَ الكرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعْه من دخولِ الجنةِ إلا أن يموتَ» [٢].

١ - ابن حبان (٣/ ٦٣رقم ٧٨٤)، والحاكم (١/ ٧٤٩ رقم ٢٠٦٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١/ ٥٣٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢/ ١٣٠)، والمنذري في للترغيب والترهيب (١/ ٢٦١). صححه الحاكم. وقال المنذري: إسناده جيد. وصححه الدمياطي في المتجر الرابح (ص: ٤٥١). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٨): رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٠).

٢ - صحيح، وقد تقدم تخريجه في ثواب الذكر دبر الصلوات.



ثواب قراءة سورة الكهف

١٩٩- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :« **مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كما أُنْزِلَتْ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مقامِهِ إِلى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِها ثُمَّ خَرَجَ الدَّجّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ» (١).**

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَما أُنْزِلَتْ: أي: يقرؤها كلها بغير نقص حسا ولا معنى.

٢٠٠- عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْف في يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ الْنُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» (٢).**

وفي رواية موقوفة على أبي سعيد الخدري قال: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَة أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبيتِ الْعَتِيقِ» (٣).**

أضاء له: أي في قلبه أو قبره أو يوم حشره.

النور: أي نور السورة أو نور أجرها.

---

١ - النسائي في الكبرى(٦/ ٢٣٦رقم ١٠٧٨٨)، والحاكم(١/ ٧٥٢رقم ٢٠٧٢)، والطبراني في المعجم الأوسط(٢/ ١٢٣رقم ١٤٥٥).

صححه الحاكم على شرط مسلم، و وافقه الذهبي. قال الألباني: صحيح لغيره. انظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٩٠)، ". وقال النووي في فضائل القرآن وآداب حملته ص ١٥): إسناده صحيح لشواهده.

٢ - الحاكم(٢/ ٣٩٩رقم ٣٣٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(٣/ ٢٤٩رقم ٥٧٩٢) .قال الحاكم: صحيح الإسناد. قال ابن حجر: حديث حسن، وقال: وهو أقوى ما ورد في سورة الكهف. وصححه الألباني مرفوعاً في صحيح الجامع(٦٤٧٠).

وقد رجح جماعة وقفه، لكن قال الشيخ ابن باز (مجموع الفتاوى ١٢/ ٤١٥): " ومثل هذا لا يعمل من جهة الرأي بل يدل على أن لديه فيه سنة " ا.هـ.

٣ - الدارمي (٢/ ٥٤٦رقم ٣٤٠٧). وصححها الألباني في صحيح الجامع(٦٤٧١).



ما بين الجمعتين: أي مقدار ما بينهما من الزمان، وقيل: لا يزال عليه أثرها وثوابها في جميع الأسبوع.

٢٠١- عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**»[١].

وَفِي رِوَايَةٍ «**مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ**».

ثواب قراءة سورة تبارك

٢٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «**إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً تستغفر لصاحبها حَتَّى يُغْفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}**».[٢].

هذا لفظ ابن حبان، وفي رواية الحاكم: «**إِنَّ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ**»

تستغفر لصاحبها: أراد به ثواب قراءتها فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب كما يطلق اسم السورة نفسها عليه.

وصاحبها: أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار.

---

١ - مسلم (١/ ٥٥٥ رقم ٨٠٩)، وأبو داود (٢/ ٥٢٠ رقم ٤٣٢٣).

٢ - أبو داود (١/ ٤٤٥ رقم ١٤٠٠)، والترمذي (٥/ ١٦٤ رقم ٢٨٩١)، وابن حبان (٣/ ٦٧ رقم ٧٨٧)، والحاكم (٢/ ٥٤٠ رقم ٣٨٣٨).

حسنه الترمذي. وصححه الحاكم، و وافقه الذهبي. وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ٥٦٢). وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وحسنه الألباني في المشكاة (٢١٥٣) وفي صحيح الجامع (٢٠٩١).



٢٠٣- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: « مَنْ قَرَأَ: " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) كُلَّ لَيْلَةٍ، مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ، مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ» [١].

وهذا وإن كان موقوفاً إلا إن له حكم الرفع، والله أعلم.

ثواب قراءة سورة الكافرون

٢٠٤- عن فروة بن نوفل عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ قال لنوفل: « اقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» [٢].

ثواب قراءة سورة الإخلاص

٢٠٥- عن مُهاجر الصائغ عن رجل لم يسمه من أصحاب النبي ﷺ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ }قَالَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ الشِّرْكِ وَسَمِعَ آخَرَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ» [٣].

---

١ – النسائي في عمل اليوم والليلة(١/ ٤٣٣)، والحاكم(٢/ ٥٤٠ رقم ٣٨٣٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢١٢ رقم ٦٢١٦).

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(١٥٨٩).

٢ – تقدم تخريجه في ثواب القول الصالح عند النوم.

٣ – أحمد(٤/ ٦٥ رقم ١٦٦٦٨)، والدارمي (٢/ ٥٥١ رقم ٣٤٢٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(١/ ٤٣١).

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة(٦/ ٣٠٦): إسناده صحيح. وقال الهيثمي في المجمع(٧/ ١٤٥): رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وصححه شعيب



وفي رواية أخرى لأحمد: «بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»

٢٠٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَبَتْ، فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ: الْجَنَّةُ » [1].

٢٠٧- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: « { قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ } تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » [2].

تمت

الأرنؤوط. وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح جهالة الصحابي غير قادحة في الحديث. وصحح إسناده الألباني في الصحيحة (٦/ ٣٩٦) رقم (٢٨٩٧).

١ – أحمد (٢/ ٥٣٥ رقم ١٠٩٣٢)، والنسائي (٢/ ١٧١ رقم ٩٩٤). والترمذي (٥/ ١٦٧ رقم ٢٨٩٧)، والحاكم (١/ ٧٥٤ رقم ٢٠٧٩).

قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٨)، وقال الوادعي في الجامع الصحيح (١/ ٢٣٦) حديث حسن.

٢ – مسلم (١/ ٥٥٦ رقم ٨١١)، أحمد (٥/ ١٩٥ رقم ٢١٧٥٣).



فهرس الموضوعات





